الجيش يحرر (6) مناطق بكردفان وهروب جماعي للمليشيا

عبدالرحيم دقلو ينقلب على (المسيرية) ويعتقل زعماء القبيلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الثلاثاء 8 سبتمبر 2026م الموافق 26 ربيع الاول 1448هـ | العدد 721 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودإكسبو

(المركزي) مخيراً (38) مصرفاً سودانياً: الدمج أو التصفية أو زيادة رأس المال

(مثلث الحريق) مبادرة جديدة للدفاع المدني في دنقلا

د شنت قوات الدفاع المدني بالولاية الشمالية، مبادرة «مثلث الحريق» للتوعية والوقاية من الحرائق تحت شعار «اعرف مثلث الحريق امنع الحريق قبل وقوعه».

هل أصبح السودان يعتمد في الكهرباء على فيشة واحدة فقط؟

(ص 6)

5

تحرك صامت ومفاجئ للجيش بشمال كردفان

7

عودة طوعية للحيوانات الوحشية السودانية من الأردن إلى الدندر

المريخ يستأنف تدريباته لمواجهة الإياب الحاسمة أمام باور دينامو

13

بالواضح 8

فتح الرحمن النحاس

موطئ قلم 8

د. أسامة محمد عبدالرحيم

بعد.. و.. مسافة 9

مصطفى أبو العزائم

قبل المغيب 9

عبد الملك النعيم احمد

رفع حصانة عن 391 نظامياً بالسودان وتوثيق 96 ألف ضحية بين قتيل وجريح ومفتصب ومختف

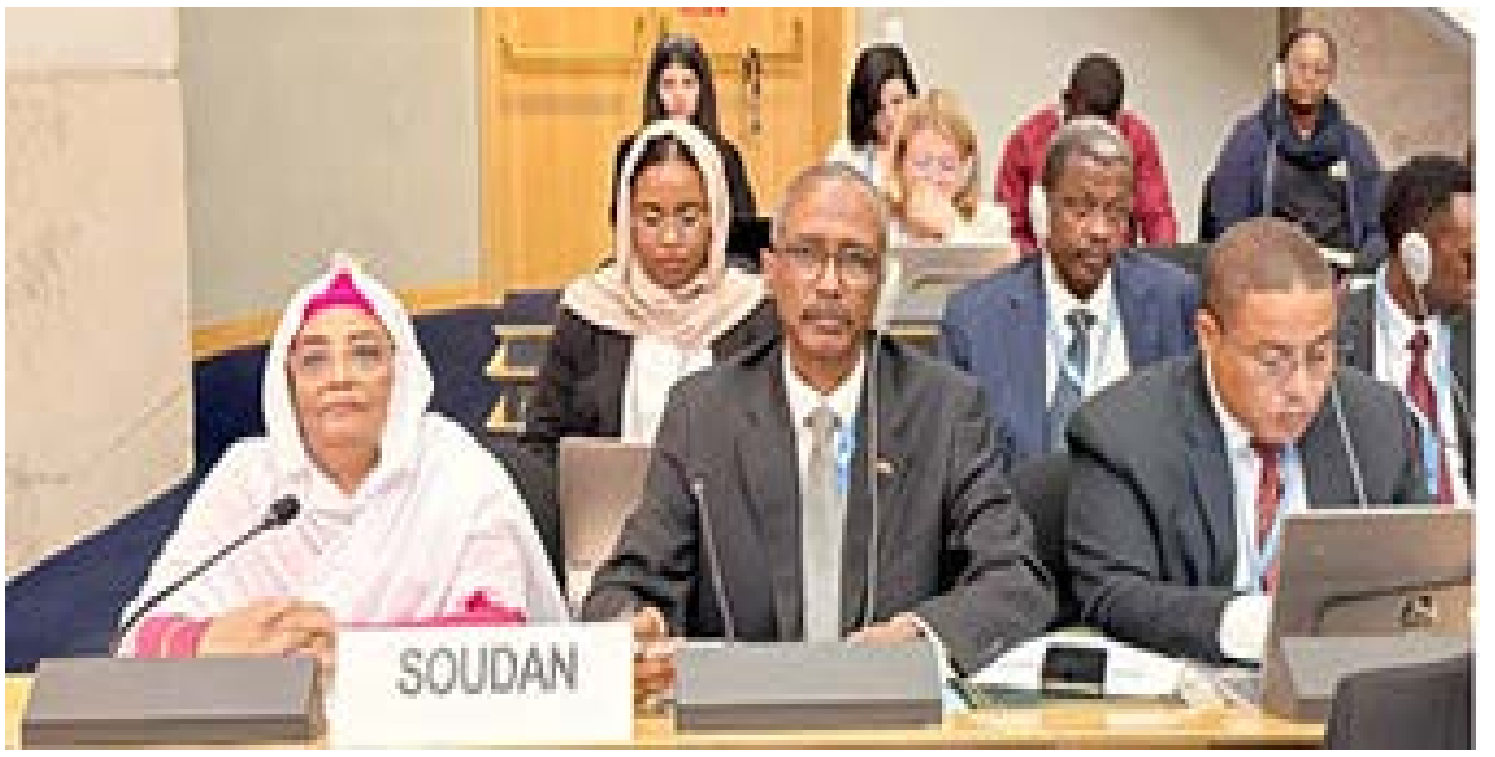

طالبت النائب العام انتصار أحمد عبد العال، الاثنين، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة باتخاذ إجراء ضد الإمارات لوقف العدوان على السودان، كما تحدثت عن ارتفاع حالات الاغتصاب الموثقة. وقدمت انتصار، خلال جلسة الحوار التفاعلي بشأن السودان ضمن الدورة 63 لمجلس حقوق الإنسان، إحاطة عن التقرير المرحلي الخامس للجنة الوطنية للتحقيق في جرائم وانتهاكات القانون الوطني والقانون الدولي الإنساني التي ترأسها النائب العام. وقالت إن المثبت قطعًا يستوجب الإدانة الفورية والإجراء الحاسم ضد الإمارات لوقف هذا العدوان السافر على السودان الآن وليس غدًا، من أجل تفادي المزيد من الجرائم والانتهاكات». وأشارت إلى أن تقارير صادرة مؤخرًا عن عدد من منظمات وهيئات وآليات الأمم المتحدة تؤكد أن الدعم الخارجي المتدفق لقوات الدعم السريع من راعيتها الإمارات يمثل السبب الرئيسي في إطالة أمد الحرب واستمرار الفظائع والانتهاكات. والخميس، قالت بعثة تقصي الحقائق التي شكلها مجلس حقوق الإنسان إن شبكة عابرة للحدود ساعدت الدعم السريع عبر طرق إمداد جوية وبرية وبحرية تربط كيانات وأفرادًا في الإمارات وتشاد وجنوب شرق ليبيا وبونتلاند في الصومال. وأفادت بوصول أسلحة ومعدات إلى الدعم السريع تتسق مع معدات سبق تصديرها إلى الإمارات، بينها مدافع هاوتزر من طراز عيار 155 ملم، وأنظمة دفاع جوي ، ورادارات ومركبات مدرعة وسيارات لاند كروزر وأزياء عسكرية وذخائر وأسلحة وإمدادات طبية . وكشف تقرير مسرب أعده فريق الخبراء، الذي يراقب لجنة العقوبات إنفاذ قرار حظر توريد الأسلحة لدارفور، عن تدريب مرتزقة كولومبيين في قاعدتين داخل الإمارات وثالثة تمولها أبو ظبي في إقليم بونتلاند بالصومال للقتال مع الدعم السريع وقال التقرير، الذي يناقشه مجلس الأمن خلال الأسابيع القادمة، إن هؤلاء المرتزقة شاركوا في تشغيل الطائرات المسيرة والمدفعية والقتال البري، حيث رجح أن يكون عددهم بين 1،500 و2،000 مرتزق. وأشارت النائب العام الى إن تحسن الأوضاع الأمنية واستعادة القوات المسلحة للأمن والاستقرار في عدد من المناطق مكّن اللجنة من توسيع نطاق الوصول إلى الضحايا والشهود وتلقي البلاغات.وكشفت عن ارتفاع حالات الاغتصاب الموثقة إلى 2،261 حالة. وفي 15 يونيو 2026، قالت انتصار إن اللجنة الوطنية للتحقيق في جرائم وانتهاكات القانون الوطني والقانون الدولي الإنساني وثقت 2،200 حالة. ونوهت انتصار إلى أن حالات الاحتجاز والاختفاء القسري التي رُصدت وصلت إلى 15،227 حالة، فيما بلغ عدد القتلى الذين وثقت اللجنة حالاتهم 32،622 قتيلًا، والجرحى 46،443 جريحًا. وأوضحت أن اللجنة قيدت 153،112 دعوى، من بينها 391 دعوى في مواجهة منسوبي قوات نظامية جرى رفع الحصانة عنهم، فيما شطبت 6،862 دعوى أثناء التحقيقات، بينما اكتملت التحريات في 22،608 دعاوى، حيث أُحيلت إلى المحاكم التي فصلت في 10،733 دعوى حتى الآن ودعت النائب العام مجلس حقوق الإنسان وآليات الأمم المتحدة إلى إعمال مبدأ التكاملية ودعم وإسناد عمل اللجنة الوطنية للتحقيق بدلًا من فرض آلية خارجية، بما يعزز جهود السودان لتحقيق العدالة والمساءلة وإنصاف الضحايا.

ويرفض السودان التعامل مع بعثة تقصي الحقائق التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان في 11 أكتوبر 2023 وظل يجدد ولايتها سنويًا، كما لم يسمح لها بزيارة البلاد.

الجيش ينتشر وينصب ارتكازات في عدة مناطق شمال كردفان

قالت مصادر ميدانية لـ«الشرق بلومبرغ» إن الجيش السوداني والقوة المشتركة ينتشران في مناطق بولاية شمال كردفان، بعد السيطرة على «حمرة الوز». وأضافت المصادر أن الجيش السوداني أقام ارتكازات في مناطق عدة بولاية شمال كردفان، بهدف تعزيز تأمين مدن جبرة الشيخ وبارا وطريق الصادرات الرابط بين أم درمان وولاية شمال كردفان.

الجيش يحرر ٦ مناطق بشمال كردفان وهروب جماعي للمليشيا من المزروب

واصلت القوات المسلحة السودانية تقدمها الميداني المتسارع في ولاية شمال كردفان، حيث أحكمت سيطرتها الكاملة على 6 مناطق إستراتيجية جديدة بعد دحر تجمعات مليشيا الدعم السريع وتكبيدها خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

وكشفت مصادر ميدانية أن عمليات الجيش المتزامنة أسفرت عن تحرير منطقة «الصافية» بالكامل وتأمينها.

وقالت المصادر الميدانية إن القوات المسلحة لم تكتفِ بتأمين "الصافية"، بل واصلت تقدمها الميداني المتسارع باتجاه محاور أخرى بالولاية، حيث تتقدم بخطى ثابتة نحو منطقتي سودري وحمرة الشيخ، وسط تراجع وانهيار في صفوف القوات المضادة.

وفي ذات السياق تشهد فيه المحاور الأخرى انهياراً متسارعاً في صفوف المليشيا؛ حيث رصدت الأجهزة العسكرية هروباً جماعياً لعناصر مليشيا الدعم السريع من منطقة «المزروب» تحت وطأة الضربات المركزة والتقدم الكاسح لقوات الجيش.

مجموعات كبيرة من المليشيا في كردفان ترفع (الراية البيضاء)

تلقّت مليشيا الدعم السريع ضربة قاسية جديدة في محور شمال كردفان، إثر انهيار ميداني جديد في صفوفها صباح الإثنين.

وأكدت مصادر عسكرية أن مجموعات واسعة من عناصر المليشيا المتمركزة في مناطق غرب وشمال غرب حمرة الوز أعلنت استسلامها الكامل، وقامت بتسليم كافة أسلحتها ومركباتها القتالية إلى القوات المسلحة السودانية.

ويأتي هذا التطور الميداني البارز ليضع المليشيا المتمردة أمام خسارة إستراتيجية إضافية في ولاية شمال كردفان، في ظل الحصار المحكم والعمليات العسكرية المكثفة التي ينفذها الجيش السوداني لإنهاء تواجد المليشيا وتطهير كامل الولاية.

الإمارات تفتح معسكرا خامسا لتدريب المرتزقة بإثيوبيا

جدد محافظ محافظة الكرمك، عبد العاطي محمد الفكي، الاثنين، اتهام إثيوبيا بمواصلة دعم مليشيا الدعم السريع، والسماح باستخدام أراضيها لاستقبال وتدريب مجموعات من المرتزقة. وأشار إلى وصول أعداد كبيرة منهم، أمس، إلى معسكر «فانا» في إقليم بني شنقول-قمز، بعد نقلهم جوًا عبر مطار أسوسا.

وكان محافظ الكرمك قد أعلن في وقت سابق عن وجود نحو 4 معسكرات لتدريب مقاتلي المليشيا ومرتزقة أجانب داخل الأراضي الإثيوبية، إلى جانب منشآت قال إنها تُستخدم لأغراض الإمداد وتشغيل الطائرات المسيّرة بدعم إماراتي.

وقال الفكي في تصريح صحفي إن معسكر فانا بإقليم بني شنقول الإثيوبي استقبل أمس مجموعات كبيرة من المرتزقة أتت بهم أبوظبي بالطيران عبر مطار أصوصا».

وأوضح أن المعسكر يقع على مقربة شديدة من مدينة الكرمك، محذرًا من أن استمرار استخدام الأراضي الإثيوبية لتجميع وتدريب هذه القوات يمثل تهديدًا مباشرًا للأمن والاستقرار في المنطقة عمومًا.

ودعا المحافظ المجتمعين الإقليمي والدولي إلى اتخاذ موقف حازم تجاه ما وصفه باستمرار الدعم الخارجي لقوات الدعم السريع، ومنع استخدام أراضي الدول المجاورة كمنطلق للعمليات العسكرية داخل الحدود.

(المركزي) مخيراً 38 مصرفاً سودانياً: الدمج أو التصفية او رفع رأس المال

أمهل بنك السودان المركزي غالبية المصارف العاملة في البلاد لتوفيق أوضاعها، في إطار خطته لإعادة هيكلة الجهاز المصرفي، وحدد لها خيارات بزيادة رأس مالها أو الدمج أو التصفية الإداريةويبلغ عدد المصارف المرخص لها بالعمل في السودان والمقيدة لدى سجلات بنك السودان المركزي 38 مصرفا، تتوزع بين وطنية، ومصارف ذات رأس مال مشترك، وأخرى أجنبيةوتُصنّف معظم المصارف السودانية الحالية بنوكا صغيرة إلى متوسطة برؤوس أموال متواضعة مقارنة بالمعايير الإقليمية والدوليةوكذلك يُعد إجمالي أصول القطاع المصرفي السوداني متواضعا بالنسبة لعدد 38 مصرفا، مما يجعل أغلبها عاجزة عن تمويل المشروعات الإستراتيجية مثل البنية التحتية، والتصنيع، والمشاريع الزراعية الضخمة، حسب خبراء ومحللين مصرفيين. ويوضح مسؤول في بنك السودان المركزي للجزيرة نت أن خطة إعادة هيكلة الجهاز المصرفي ليست جديدة فقد طرحت قبل سنوات ولكنها تعثرت لعوامل عدة في تلك الفترات. وحسب المسؤول، الذي طلب حجب هويته لعدم تخويله بالتصريح للإعلام، فإن ظروف الحرب جعلت إعادة الهيكلة أكثر إلحاحا بسبب تآكل رؤوس أموال المصارف بفعل التضخم ونهب ممتلكاتها، وتراجع قيمة أصولها، وصارت في وضع صعب يحتاج إلى معالجة عاجلة. وحدد البنك المركزي السوداني للمصارف -يضيف المسؤول- خيارات لتوفيق أوضاعها تشمل رفع رأس مالها «كفاية رأس المال»، أو الاندماج، أو التصفية الإدارية لضمان حقوق المودعين خلال فترة لا تتجاوز نهاية العام. وتشير دراسات وتوصيات اقتصادية صادرة عن خبراء المصارف وعمليات البنك المركزي إلى أن الهدف الإستراتيجي يجب أن يتجه نحو تقليص عدد المصارف عبر الاندماج، لتتشكل 10 إلى 15 مجموعة مصرفية قوية تتمتع برؤوس أموال قادرة على تحمل الصدمات الاقتصادية، وانتشار جغرافي واسع وقدرات عالية على التمويل والتوسع الرقمي. ويعتقد الباحث الاقتصادي محمد حسان أن تبعات الحرب وأزمة السيولة تسببتا في فقدان وتدمير أصول واحتياطيات واسعة، إضافة إلى ارتفاع معدلات الديون المتعثرة، مما أضعف القدرة التشغيلية لمعظم هذه البنوك. وفي حديث للجزيرة نت يرجع الباحث تعثر المحاولات السابقة لإصلاح القطاع المصرفي لتداخل عوامل سياسية، واقتصادية، وهيكلية معقدة، أبرزها ضعف استقلال البنك المركزي حيث عانت خطط الإصلاح المصرفي في العقود الماضية من التسييس، فقد منحت تراخيص لمصارف عدة لدوافع سياسية أو لإرضاء مجموعات نفوذ، مما صعّب متطلبات المحاسبة أو التصفية. كما واجهت قرارات الاندماج مقاومة من كبار المساهمين ومجالس إدارات البنوك، بسبب مخاوف من فقدان السيطرة والنفوذ وكشف الديون المتعثرة والمحسوبيات داخل القوائم المالية للبنوك الضعيفة عند التدقيق والمراجعة. وافتقرت القرارات التنظيمية في السابق إلى الحزم في التنفيذ؛ حيث كان البنك المركزي يمنح مهلا زمنية لتوفيق الأوضاع، وعند انتهائها يُمددها لفترات متكررة بدلا من تطبيق التصفية بحق المصارف غير الممتثلة.

من جانبه، يقول رجل الأعمال سامي بسيوني الذي يملك شركة تعمل في الصادر والوارد (الاستيراد والتصدير) إن معظم المصارف تعاني في تمويل العمليات الكبيرة، وتميل للتمويل المحدود وقصير الأجل وبشروط قاسية وهامش ربحي كبير. وفي ذات السياق قال المحلل المصرفي وليد دليل، للجزيرة نت، إن العدد الحالي للمصارف لا يتناسب مع حجم اقتصاد منهك بالحرب، تدهورت فيه القيمة الحقيقية لرؤوس أموال أغلب المصارف بفعل انهيار سعر الصرف.

ويرى المحلل أن هذا التشرذم يضعف قدرة أي مصرف على الوفاء بمعايير بازل لكفاية رأس المال، وعلى استعادة المراسلة المصرفية الدولية المنقطعة منذ العقوبات الأمريكية على السودان في عام 1997، ثم توقف تعامل البنوك الإقليمية في عام 2014. ووفقا له، فقد باتت الكيانات المصرفية الكبيرة شرطا لا ترفا، مؤكدا أن خيارات الرسملة والدمج والتصفية تحل المشكلة جزئيا، فهي أدوات فنية ضرورية لكنها غير كافية وحدها. ويحذّر المحلل المصرفي من تكرار سيناريو عام 2000، حيث مُنحت المصارف مهلة مماثلة تجاوزت العامين فشل أغلبها في الالتزام، ولم يتخذ المركزي أي إجراء رادع، فتراكمت الأزمة إلى ما هي عليه الآن.

واتهم البنك المركزي بأنه ليس طرفا محايدا؛ فهو يملك حصصا في أكثر من 11 مصرفا محليا، وعدّ ذلك تضارب مصالح مباشرا مع دوره الرقابي، كما أن الإطار القانوني لم يواكب المستجدات الدولية ولا يمنح المركزي الاستقلالية الكاملة عن وزارة المالية.

عبدالرحيم دقلو ينقلب على (المسيرية) ويعتقل زعماء القبيلة

تصاعد حدة التوتر والخلافات العميقة داخل صفوف مليشيا الدعم السريع، إثر انقلاب عبدالرحيم دقلو على قبيلة المسيرية، وشنه حملة تهديدات واعتقالات طالت عدداً من قيادات الإدارة الأهلية للقبيلة.

وقالت مصادر لـ «منصة شاهد عيان» إن هذه الإجراءات التعسفية جاءت كرد فعل انتقامي عقب التوصيات الصادرة عن مؤتمر بابنوسة، والتي لوحت فيها قيادات القبيلة بإغلاق حقول البترول في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

وفي السياق ذاته، أكدت المصادر أن استخبارات الدعم السريع أبدت تعنتاً واضحاً برفضها إطلاق سراح أبناء المسيرية المحتجزين في سجن دقريس، متذرعةً بأنهم موقوفون على خلفية جرائم قتل وسرقة، ومتجاهلةً تماماً كافة المساعي والمطالب التي تقدمت بها الإدارة الأهلية.ووقد أثارت هذه المواقف والممارسات موجة غضب عارمة وتصعيداً غير مسبوق وسط أبناء المسيرية، مما ينذر بشرخ كبير وانقسامات حادة داخل البنية التكوينية للمليشيا في هذا المحور الإستراتيجي.

رئيس الوزراء يعتمد نتيجة إمتحانات الشهادة السودانية للعام ٢٠٢٦م تمهيداً لإعلانها

إعتمد رئيس الوزراء بروفيسور كامل إدريس نتيجة إمتحانات الشهادة السودانية للعام 2026م تمهيداً لإعلانها.

والتقى كامل بالخرطوم بوزير التعليم والتربية الوطنية د.التهامي الزين حجر والذي أوضح في تصريح صحفي أن عدد الجالسين لإمتحانات الشهادة السودانية للعام 2026م بلغ (559 ألف) طالباً وطالبة،مؤكداً أن النتيجة ممتازة مقارنة بالعام الماضي والأعوام قبل الحرب حيث كان عدد الطلاب(510) ألف طالباً وطالبة،منوهاً إلى أن زيادة عدد الطلاب الجالسين مؤشر جيد لاستقرار العملية التعليمية والتعافي.

وأشار وزير التعليم والتربية الوطنية إلى أن عدد مراكز إمتحانات الشهادة السودانيةبلغ (3،333) مركزاً داخل وخارج السودان.

وأعرب وزير التعليم والتربية الوطنية عن شكره وتقديره لفخامة السيد رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان و رئيس الوزراء بروفيسور كامل إدريس على دعمهم ورعايتهم للتعليم، وتقدم سيادته بالشكر لمعلمي ومعلمات البلاد الذين خاضوا هذه المعركة التعليمية بدءاً من الفصول الدراسية والمشاركة في كافة مراحل الامتحانات.

كما أعرب وزير التعليم والتربية عن شكره للإدارة العامة للقياس والتقويم والامتحانات على مجهوداتها الكبيرة التى أسهمت في نجاح هذه الامتحانات، و تقدم بالشكر كذلك للأجهزة الأمنية بكافة تشكيلاتها «القوات المسلحة، جهاز المخابرات، الشرطة» على جهودها في تأمين إمتحانات الشهادة السودانية، وكل الوزارات والمؤسسات الحكومية التى ساندت وزارة التعليم والتربية الوطنية،وأعرب عن أمنياته للطلاب والطالبات بالنجاح والتوفيق.

(الخماسية) في الخرطوم لإجراء مشاورات مع الأطراف السودانية

أعلنت الآلية الخماسية الدولية المعنية بالأزمة السودانية، الاثنين، اعتزام وفد قيادي منها التوجه إلى العاصمة السودانية الخرطوم غداً الثلاثاء لإجراء مشاورات مع الأطراف السودانية.

وتتألف الخماسية من المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، والآلية رفيعة المستوى التابعة للاتحاد الأفريقي، و»إيغاد»، إلى جانب المبعوثين الخاصين للاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية.

وقالت المجموعة الخماسية في بيان إن الآلية تواصل جهودها الحثيثة للتواصل مع الأطراف السودانية المعنية، حيث سيقوم قادة الخماسية بزيارة إلى الخرطوم في الفترة من 8 إلى 10 سبتمبر الجاري».

وأوضحت أن الزيارة تهدف إلى إجراء مشاورات سياسية مباشرة مع الأطراف السودانية المعنية على أرض الواقع، مشيرة إلى أن الوفد سيستمع إلى تقييمات الوضع الراهن، وتبادل الآراء حول عملها المنجز حتى الآن. وأفاد البيان أن المجموعة الخماسية على تنسيق وثيق مع المجموعة الرباعية والتي تضم الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة العربية السعودية، ومصر، والإمارات العربية المتحدة وشركاء دوليين آخرين للمساعدة في دفع مسار سياسي متماسك وقابل للتطبيق نحو السلام في السودان

الخارجية الفرنسية تفتح أبوابها لـ«المؤتمر الوطني»

التقى وفد من حزب المؤتمر الوطني، يوم 03 سبتمبر 2026 بمقر وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية بباريس، بمديرة قسم أفريقيا والمحيط الهندي، إيمانويل بلاتمان وبالسفير جان ماري صفا المبعوث الفرنسي إلى السودان. ومثل الحزب في اللقاء طارق حمزة زين العابدين، رئيس قطاع العلاقات الخارجية .وتناول اللقاء مستجدات الأوضاع في السودان، وأهمية تضافر الجهود لدعم السلام والاستقرار، والتخفيف من معاناة المواطنين. وأكد الحزب على أهمية الدور الذي يمكن أن تضطلع به فرنسا، في ضوء العلاقات التاريخية بين البلدين، في دعم السودان ومناصرة قضاياه العادلة في المحافل الدولية.

كما استعرض الوفد رؤية الحزب الوطنية وجهوده الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار، والدفاع عن مصالح الشعب السوداني.

عاد الدور الإماراتي في الحرب السودانية إلى واجهة المشهد الدولي بقوة بعد صدور نتائج جديدة لبعثة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة كشفت عن شبكات عابرة للحدود ساهمت في نقل مقاتلين وأسلحة وتقنيات عسكرية إلى أطراف الحرب.

الإمارات تحت المجهر

دارفور
أرض السلام والصمود

UN
تكشفت عن دور ابوظبي في حرب السودان

1 شبكات عابرة للحدود
2 مقاتلون كولومبيون
3 أسلحة وطائرات
4 شركاء ووسطاء
5 تقنيات حربية متقدمة
6 مرتزقة من جهات مختلفة

هل اقترب تحرير الولاية؟

تحرك صامت ومفاجئ للجيش بشمال كردفان

تقرير - الطيب عباس

فاجأ الجيش السوداني والقوات المساندة له، يوم أمس الأول الأحد، جميع المراقبين بدخول منطقة (حمرة الوز) الإستراتيجية بولاية شمال كردفان، ونشر عدد من الجنود بالعمل الخاص فيديو من داخل المنطقة عقب تحريرها، في خطوة يراها مراقبون مهمة وكبيرة في اتجاه تنظيف محليتي غرب بارا وسودري لتكتمل بذلك عمليات تحرير كامل لولاية شمال كردفان.

تحركات جديدة:

حفل يوم أمس الاثنين بتحركات جديدة في المحور نفسه (محور شمال كردفان)، حيث أوضحت مصادر أن الجيش السوداني والقوة المشتركة عززا، انتشارهما في مناطق جديدة بولاية شمال كردفان، بعد السيطرة على منطقة حمرة الوز الاستراتيجية

وكشفت المصادر في حديث لـ(أصداء سودانية) عن قيام الجيش السوداني بإنشاء ارتكازات في مناطق عدة بولاية شمال كردفان، بهدف تعزيز تأمين مدن جبرة الشيخ وبارا وطريق الصادرات الرابط بين أم درمان وولاية شمال كردفان.

وقال القائد الميداني بقوات العمل الخاص، محمد ديدان، إن الجيش سيطر على 6 مناطق جديدة صباح أمس الاثنين، دون أن يسميها ويقترب من مقر المليشيا الرئيسي بمدينة سودري

وفي وقت لاحق أمس، كشفت مصادر ميدانية أن الجيش حرر منطقة (الصافية) ويقترب من سودري وحمرة الشيخ بشمال كردفان.

استسلام جديد:

مع تحرك القوات المسلحة في محور شمال كردفان، أعلنت مجموعات كبيرة من قوات مليشيا الدعم السريع في مناطق غرب وشمال غرب حمرة الوز، استسلامها للجيش صباح أمس الاثنين.

وفي أول رد فعل هاجم ناشطون إعلاميون تابعون للمليشيا المتمردة، المجموعات التي استسلمت بشمال كردفان ووصفوهم بالخونة والجبناء، فيما أكد القائد الميداني بقوات العمل الخاص، محمد ديدان، أن المليشيا المتمردة بشمال كردفان وفي ولايات كردفان عموما لا تملك رفاهية الاختيار، فإما الاستسلام للجيش أو القتل، معتبرا أن حجم القوات التي وصلت إلى محور القتال ليس مخصصا لتحرير ولاية شمال كردفان فحسب وانما لكامل إقليم كردفان بولاياته المختلفة.

تنبيه عاجل:

فيما يدل على مؤشرات لمعارك عنيفة قادمة دعت قوات العمل الخاص، سكان اقليم كردفان للابتعاد عن تجمعات المليشيا ووجهت القوات، أمس الاثنين، نداء لجميع المواطنين في المناطق غير المحررة بكردفان بالابتعاد عن تمركزات المليشيا المتمردة ، مشيرة إلى أن كردفان تشهد وستشهد خلال الأيام المقبلة معارك عنيفة، وحثت جميع المواطنين على البقاء في منازلهم.

وأضافت في تعميم صحفي: على جميع مواطني قرى ومدن وأرياف ومناطق كردفان التي يتواجد فيها عناصر المليشيا المتمردة الابتعاد عن مواقع وتمركزات وتجمعات المليشيا وعدم الخروج من المنازل والابتعاد عن مواقع الاشتباكات وعدم الاختلاط بالمقاتلين الا بعد تأمين كامل لمحيط المنطقة.

الأرض تمور تحت أقدام المليشيا، وهذه المرة فعل الجيش الوضع الصامت، حيث تفاجأ المراقبون بوصول الجيش إلى حمرة الوز، والتي تشير إلى أن المنطقة ليست مقصودة في حد ذاتها وانما هى منارة في طريق لا ينتهي بالتأكيد بسودري وحمرة الشيخ وأم بادر، وإنما يمتد كخط سير طويل يمر بالكومة ومليط وصولا إلى الفاشر، فيما يتوقع مراقبون أن يدخل الجيش جميع هذه المناطق بالصمت نفسه والمفاجأة نفسها التي دخل بها حمرة الوز يوم الأحد.

أما في شمال كردفان، فإن التحركات الحالية بحسب مراقبين يخطط الجيش عبرها لتنظيف كامل ولاية شمال كردفان، لتصبح الولاية الأولى غربا التي يسيطر عليها الجيش بالكامل، وهو مؤشر بحسب مراقبين سيترك اثار نفسية سيئة على المليشيا المتمردة التي كانت تداعب خيالاتها يوما بالسيطرة على عاصمة الولاية مدينة الأبيض، وإذا بها تفقد الولاية بكاملها .

هل أصبح السودان يعتمد في الكهرباء على فيشة واحدة فقط؟ (2-2)

معالجة أزمة الكهرباء قد تستغرق أكثر من عام

معظم المواطنين ببعض الولايات يعانون معاناة قاسية في حياتهم بسبب قطوعات الكهرباء أو إنعدامها تماما.. فأزمة الكهرباء الحالية أصابتهم في مقتل خاصة المزارعين والحرفيين من حدادين ونجارين واصحاب بقالات المواد الغذائية التي يحتاج حفظها لدرجة برودة معينة وتسببت فعلا في تلف كميات كبيرة من اللحوم والدواجنداخل الديب فريزرات التي تحولت لمجرد دولايب وغيرهم من الذين يعتمدون في عملهم ومعيشتهم على التيار الكهربائي.. لاحظت ان هناك بعض التضارب في أسباب القطوعات او إنعدامها.. الكل أصبح يتسائل: ما الأسباب الحقيقية لأزمة الكهرباء الحالية.. هل هي الحرب والمسيرات؟.. ام ان هناك أسبابا أخرى خفية عليهم لا تعلنها شركة الكهرباء وتحتفظ بها لنفسها.. (أصداء سودانية) تغوص عميقا في هذه الأزمة الكهربائية التي وصفها البعض بـ(المزمنة).. التحقيق الإستقصائي التالي يناقش هذه القضية من كافة جوانبها وأبعادها.

تحقيق - التاج عثمان

زيرو ميجاوات:

لمعرفة حجم الفجوة الكهربائية الحادثة الان، ينبغي اولا معرفة حجم التوليد من السدود الكهرومائية الأربعة بالبلاد.. والأرقام المذكورة تمثل إنتاج السدود قبل الحرب، وهي كالآتي:

- خزان الروصيرص: ينتج 280 ميجاوات.
- خزان سنار: 15 ميجاوات.
- سد عطبرة وستيت 320 ميجاوات.
- سد مروي: 1250 ميجاوات.

حسب الأرقام السابقة والتي مصدرها شركة الكهرباء ووزارة الطاقة، فإن إجمالي إنتاج السدود الكهرومائية الأربعة قبل الحرب كان يبلغ 1865 ميجاوات، كانت وقتها تمثل حوالى 53 في المائة من إجمالي القدرة الكهرومائية في السودان البالغة 1913 ميجاوات.. اما وضع السدود الأربعة بعد الحرب فتقلص كثيرا وأصبح كالآتي:

- سد مروي: (زيرو ميجاوات)، حيث انه كان خارج الخدمة لفترة ليست بالقصيرة بسبب إستهدافه بمسيرات المليشيا المتمردة، بجانب عوامل اخرى كثيرة، وتعرضه لأضرار جسيمة، إلا أنه وبالمجهودات الكبيرة والمقدرة التي بذلها مهندسو الكهرباء ووزارة الطاقة وشركة الكهرباء بدا يتعافى تدريجيا، حيث عادت الكهرباء لبعض مدن الولاية الشمالية بعد ان عاشت في ظلام دامس لأكثر من شهر.. يؤكد ما ذهبنا إليه التصريح الصريح والمسؤول الذي أدلى به في وقت سابق وزير الطاقة، المهندس المستشار، المعتصم إبراهيم أحمد،بقوله: أي إيقاف لسد مروي يسبب إضطراب في معظم أنحاء البلاد، لعدم وجود مصدر بديل يغطي العجز البالغ 3400 ميجاوات.. ونشيد بالجهود الكبيرة والإنجازات التي حققتها كوادر القطاع في ظل الظروف الإستثنائية التي تمر بها البلاد.
- سد عطبرة وستيت: تأثر بإنقطاع محطة الشوك التحويلية، والتي تسببت في قطع الكهرباء عن كسلا، والقضارف.
- خزانا الروصيرص وسنار: يعملان بإنتاج منخفض بسبب تدني منسوب النيل الأزرق، والنقص في قطع الغيار، وإحتدام المعارك بإقليم النيل الأزرق.

واضح ان الإنتاج الفعلي من كل السدود الكهرومائية في السودان حاليا أقل من 600 ميجاوات، بدلا من 1856 ميجاوات.. فالسودان فقد 1200 ميجاوات من السدود الأربعة فقط، فسد مروي، قبل معالجته مؤخرا، فقد 1250 ميجاوات، وعطبرة وستيت فقدا 320 ميجاوات.. بمعنى ان 1570 ميجاوات اصبحت خارج الشبكة، ولذلك وصل العجز في الكهرباء 3400 ميجاوات، مما تسبب في الأزمة الكهربائية الحالية والتي تعاني منها 7 ولايات معاناة قاسية، للقطوعات الكلية او الجزئية او البرمجة التي تستمر ساعات طوال كل يوم، هذا بعد التحسن الذي طرأ مؤخرا على الإمداد الكهربائي لها.

الوضع الحالي:

مهندس كهرباء وصف وضع الكهرباء الحالي، بقوله: (86 في المائة من كهرباء السدود اصبحت خارج الشبكة، وكان الإنتاج 1865 ميجاوات، والان تدني الإنتاج لأقل من 255 ميجاوات.. والنتيجة الماثلة الأن كالآتي:

- إظلام شامل كامل لكل الشرق، بسبب توقف محطة الشوك لإستهدافها بواسطة المسيرات المليشياوية، ومعروف ان محطة الشوك التحويلية.
- خزان الروصيرص: يعمل بنصف طاقته تقريبا، وكان يفترض ان (يشيل جزءا من الشيلة) - حسب تعبيره - لكن بسبب إنحسار منسوب النيل الأزرق والحرب بإقليم النيل الازرق لم يتحقق ذلك.
- ونكرر ما أشار له أحد المهندسين في الحلقة الأولى ،بان الإعتماد على سد واحد - يقصد سد مروي - يعني ان السودان أصبح يعتمد على فيشة واحدة فقط.

مجهودات الحكومة:

ما أشار له المهندس الكهربائي يعني ان السدود الكهرومائية التي كان يعتمد عليها السودان بعد سد مروي، شبه متوقفة جميعها ولذلك، حسب علمي، تحاول الحكومة حل الأزمة الكهربائية التي تأثرت منها معظم الولايات، في إتجاهين، أولهما حل عاجل يتمثل في إصلاح سد مروي وتأمينه تأمينا كاملا لحمايته من إستهداف مسيرات المليشيا المتمردة.. والحل الثاني المطروح حاليا بقوة، التحول للطاقة الشمسية لكونها اسرع وأكثر امانا وتتميز بالديمومة وقلة التكلفة مقارنة بالتوليد الكهرومائي والحراري.

وحسب المعلومة التي تحصلت عليها من مصادر كهربائية موثوقة ،فإن خطة الحكومة لسد الفجوة الحالية في الكهرباء تتركز بشكل رئيسي بإستهداف توليد طاقة شمسية بحوالى 3،3 جيجاوات، من الشمس والرياح بشبكات صغيرة بحلول عام 2033.. وتشجيع الطاقة الشمسية لتخفيف الضغط على كهرباء السدود، وفعلا خطت خطوة جادة في هذا المنحى بإلغاء الجمارك بالكامل من أنظمة الطاقة الشمسية لتشجيع المواطنين على تركيب طاقة شمسية بمنازلهم ومتاجرهم لتقليل الضغط على شبكة الكهرباء المركزية.. وحاليا ينتج السودان حوالى 1074 ميجاوات من الشمس معظمها منازل وشركات وزيادة الربط الإقليمي للكهرباء مع مصر إلى 300 ميجاوات، ومع أثيوبيا إلى 2000 ميجاوات.. وإنشاء مشاريع كهربائية جديدة مثل مشروع الشريك الكهرومائي بطاقة 420 ميجاوات، يتوقع ان يبدأ العمل فيه قريبا.

اما الحلول على المدى القصير، حسب وزارة الطاقة، فتتمثل في تشغيل وحدات توليد حراري جديدة وربطها بالشبكة لتخفيف الأزمة بعد خروج سد مروي.. ومؤخرا علمت ان صيانة سد مروي إكتملت بنسبة كبيرة، وهذا ما حدث فعلا، حيث دخلت 900 ميجاوات للشبكة القومية من سد مروي صباح الأربعاء الموافق 26 أغسطس، حسب ما صرح به وزير الطاقة، وتأكدت من عودة الكهرباء بنفسي عبر إتصالي المباشر بالمواطنين ببعض مدن الولايتين الشمالية ونهر النيل، رغم أن بعضهم وصف عودة الكهرباء بعد قطعها الدائم الذي إستمر زهاء الشهر وتسبب في موت كثير من المزروعات عطشا، بـ(العودة الخجولة)، لأن القطوعات لا تزال مستمرة ولكن لفترات قصيرة.. وحسب تصريح لمدير كهرباء نهر النيل يتوقع تحسن الإمداد الكهربائي خلال الفترة المقبلة، وعند نشر هذا التحقيق قد تكون عادت فعلا لكثير من مناطق ولاية نهر النيل.

وحسب بعض المصادر فإن حلول الأزمة على المدى المتوسط، أي في غضون شهور، فيتوقع وصول محولات الكباشي في اكتوبر القادم لتعزيز إستقرار الإمداد الكهربائي للشبكة القومية.. اما إصلاح كوابل سد مروي فقد يستغرق أسابيع وربما تمتد إلى شهور.. ومن الحلول ايضا العقد المبرم مع إحدى الشركات الصينية والتي فازت بعطاء قيمته 9 مليون دولار لتصنيع ونقل وتركيب المحولات والكابلات خلال فترة لا تتجاوز 9 أشهر، اما حل أزمة الكهرباء في السودان على المدى الطويل، حسب إفادات بعض المصادر بالكهرباء، فتتمثل في الآتي:

معالجة أزمة الكهرباء على المدى الطويل، تتطلب اولا وقف الحرب، يلي ذلك تقييم شامل وتوفير تمويل بملايين الدولارات لإعادة تأهيل منشآت الكهرباء، وهي عملية قد تستغرق أكثر من عام.

وزير الطاقة.. المهندس المعتصم إبراهيم أحمد

السودان ينتج حاليا 1074 ميجاواط كهرباء من الشمس

وزير الطاقة: إيقاف سد مروي يسبب إضطراب كهربائي بمعظم أنحاء البلاد

مواطنون بالشمالية: عودة خجولة للكهرباء بعد عذاب إستمر لشهر كامل

شركة صينية توطن تصنيع المحولات والكابلات بالسودان.. ووصول محولات الكباشي في غضون شهور

مجمع سدي عطبرة وستيت.. تأثر بإنقطاع محطة الشوك التحويلية

سد مروي.. زيرو ميجاوات بسبب مسيرات المليشيا

حضرة المسؤول

إشراف
التاج عثمان

00201151660268
00249912904909

بمبادرة من مؤسسة الأميرة الأردنية علياء ومنظمة المخالب الأربعة

عودة طوعية للحيوانات الوحشية السودانية من الأردن إلى الدندر

الدندر - دُرر الخليفة

عودة طوعية للحيوانات الوحشية السودانية من المملكة الاردنية الهاشمية إلى مقرها بمحمية الدندر ولاية سنار، بمبادرة كريمة من مؤسسة الأميرة الاردنية (عاليه)، والصندوق الدولي للرفق بالحيوان، ومظمة المخالب الأربعة، بالتنسيق المباشر مع إدارة حماية الحياة البرية السودانية.. وكانت رحلة العودة الطوعية الأولى قد إنطلقت من الأردن بطائرة خاصة على متنها تمساح نيلي ضخم، لتحط به الطائرة بمطار بورتسودان الدولي 31 أغسطس المنصرم، ومنه تم نقله إلى موطنه الأصلي ببحيرة محمية الدندر.

لحظة عودة التمساح لموطنه ببحيرة محمية الدندر

وحسب موقع (الساعة نيوز)، قامت إدارة محمية الدندر ومع بدايات إندلاع الحرب في السودان، بنقل 15 من الأسود بجانب مجموعة من الضباع من محمية الدندر إلى الاردن لحين إستتباب الأمن حتى لا تتعرض للمخاطر والإنقراض بواسطة مليشيا الدعم السريع والتي كانت تنوي إقتحام المحمية، ويتوقع إعادتها للمحمية من الأردن قريبا من خلال الرحلة (الطوعية) القادمة.

في إنجاز طبي غير مسبوق بكادر طبي سوداني خالص

عملية جراحية ناجحة لتركيب مفصل حوض صناعي بمستشفى سنجة

سنجة - التاج عثمان

في إنجاز طبي سوداني غير مسبوق شهدته مدينة سنجة حاضرة ولاية سنارن، نجح فريق طبي سوداني في إجراء عملية معقدة لإستبدال مفصل حوض لمريضة بآخر صناعي، بقيادة مستر، أحمد حسن، إختصاصي جراحة العظام، وفريقه الطبي، وذلك بمستشفى سنجه التعليمي.. وفي تصريحات صحفية للمدير العام للمستشفى، الدكتور، حاتم قنديل، كشف ان المريضة الان في مرحلة التعافي، وبدأت التدريبات على الحركة.. مشيرا انه تم تأهيل قسم جراحة العظام بالمستشفى بكامل المستلزمات الجراحية اللازمة ، بحيث أصبح الان مؤهلا تماما لتوطين العمليات الجراحية المختلفة للعظام حتى العمليات المعقدة..(حضرة المسؤول) إستطلعت بعض المصادر الطبية من جراحي العظام حول طبيعة عملية إستبدال مفصل الحوض، فشرحوا ذلك بقولهم:

تركيب مفصل حوض صناعي

عملية إستبدال او تغيير مفصل الحوض تعد من العمليات الكبيرة والمعقدة خاصة لدينا في السودان، وهي تتمثل في إستبدال مفصل الحوض التالف بآخر صناعي لعودة الحركة الطبيعية للمريض.. ويلجأ لمثل هذه العملية في حالة وجود خشونة شديدة في مفصل الحوض، او كسر في عنق عظمة الفخذ.. وتتم العملية بإزالة المفصل التالف وتركيب مفصل صناعي في محله، ويكون عادة من بطانة بلاستيكية بمواصفات خاصة.. ويبلغ المريض مرحلة التعافي بعد 24 ساعة من إجراء العملية، حيث يستطيع التحرك بمساعدة المشاية، وبعد 6 اسابيع يعود لممارسة الأنشطة الخفيفة، فيمكنه مثلا قيادة السيارة.. ويصل عمر المفصل الصناعي الحديث حوالى 15 - 25 سنة وذلك حسب النوع والإستخدام والمادة، حيث ثبت ان السيراميك المستخدم في عملية إستبدال مفصل الحوض يعيش أكثر من المفاصل الصناعية المصنعة من المواد الأخرى.

توقيف ٦٣ متهما إثر حادثة غريبة بالشمالية

خلاف عقب صلاة الجمعة يؤدي إلى هدم مسجد (البوم)

عبري - عادل الحاج

شهد سوق خط جبل البوم للتعدين الأهلي، التابع لمحلية حلفا ووحدة عبري بالولاية الشمالية، أحداثاً مؤسفة عقب صلاة الجمعة 4 سبتمبر الجاري ، تمثلت في تدمير مسجد مشيد بالزنكي، إثر خلاف ديني نشب بين جماعة أنصار السنة المحمدية وإحدى الطوائف الصوفية التي تقطن المنطقة، على خلفية إقامة احتفال بالمولد النبوي الشريف.

وأكد اللواء ركن بالمعاش إبراهيم حسن، رئيس المقاومة الشعبية بوحدة عبري، أن السلطات تمكنت من احتواء الموقف وإعادة الهدوء إلى المنطقة، مشيراً إلى إلقاء القبض على 63 شخصاً من المشاركين في الأحداث.

وقال حسن إن المقبوض عليهم أودعوا قسم شرطة عبري، حيث خضعوا للتحريات واتُخذت بحقهم الإجراءات القانونية اللازمة، قبل تحويلهم إلى محلية حلفا لاستكمال الإجراءات وفقاً للقانون.

إلى ذلك ذكرت مصادر موثوقة لـ(اصداء سودانية) أن نشوب تلك الاحداث كانت بهدف نشر الزعر في سوق جبل البوم التعديني لدواعي النهب و السرقة من قبل مثيري الشغب والفوضى إلا أن الجهات الأمنية والمعنية احكمت سيطرتها على الموقف في زمن قياسي.

وأعرب رئيس المقاومة الشعبية عن أسفه البالغ لتدمير المسجد، باعتباره أحد بيوت الله التي كانت تُقام فيها الصلوات الخمس وصلاة الجمعة، معتبراً أن مثل هذه الأحداث دخيلة على مجتمع الولاية الشمالية المعروف بالهدوء والتعايش السلمي والترابط الاجتماعي.

وأكد حسن أن الأوضاع في المنطقة هادئة ومستقرة تماماً، مطمئناً مواطني وحدة عبري بأن الجهات المختصة ستتعامل بحسم مع أي تجاوزات أو مخالفات للقانون، وفق الإجراءات واللوائح المعمول بها.

ودعا المواطنين إلى التحلي بالهدوء وعدم الانسياق وراء المعلومات غير المؤكدة، مشدداً على ضرورة عدم تداول الشائعات أو نشر أي معلومات لم تصدر عن الجهات الرسمية، والاعتماد على المصادر الرسمية في متابعة تطورات القضية.

متفلتون يحطمون مسجد البوم

ويترقب سكان المنطقة نتائج التحقيقات التي تجريها الجهات المختصة، لكشف الملابسات والأسباب الحقيقية التي قادت إلى تصعيد الخلاف وتحويله إلى أحداث انتهت بتدمير المسجد، وسط مطالبات بضرورة منع تكرار مثل هذه الوقائع والحفاظ على السلم المجتمعي والتعايش بين مكونات المنطقة.

وتأتي هذه الأحداث في وقت تظل فيه الدعوة إلى ضبط الخطاب الديني وتعزيز ثقافة الحوار والتسامح المجتمعي، من أبرز الضمانات للحيلولة دون تحول الخلافات الفكرية أو المذهبية إلى صدامات تهدد الأمن والاستقرار.

أسعارها تخطت حاجز اللا معقول

10 الف جنيه سعر 4 حبات طماطم بالجزيرة

الطماطم.. أسعار نارية

الجزيره - نعمات ابوزيد

إشتكي مواطنو ود بلال، بالقرب من فداسي الحليماب، بولاية الجزيرة لـ(حضرة المسؤول)، من إرتفاع ناري - حسب تعبيرهم - وغير مسبوق في أسعار الطماطم، والتي أصبحت في خضم موجة غلاء المواد الغذائية التي تشهدها البلاد حاليا الوجبة الرئيسية مع الدكوة للعديد من الأسر، ليصل سعر 4 حبات صغيرة منها إلي 10 ألف من الجنيهات، مما فاقم من معاناة معظم الأسر خاصة في الأرياف، وإنتهز بعض التجار هذه الفرصة وقاموا بالمضاربة في أسعار الصلصة المستوردة ليقفز سعر الظرف الواحد إلى 2 ألف جنيه، وتسائلوا

لماذا لا يستفيد المزارعين من موسم إنتاج الطماطم وتجفيفها، او إنتاج صلصلة عبر جمعيات صغيرة لمجابهة الإرتفاع في أسعار الصلصة والطماطم، رغم إنتشار زراعتها بشكل واسع في السودان خاصة ولاية الجزيرة ،وسنار، والنيل الأبيض، وإقليم النيل الأزرق، وشمال كردفان.. وهناك مصانع محلية طالها الخرب بسبب الحرب كانت تنتج كميات وافرة وجيدة من معجون الصلصة، فلماذا لا تدعمها الدولة كنواة للصناعات الغذائية بالمنطقة، خاصة ان الطماطم في موسمها ترد للأسواق بكميات كبيرة وتباع بأسعار زهيدة، وفي كثير من الأحيان تتلف فيتم التخلص منها في مكبات النفايات، وهذه تعتبر خسارة كبيرة ليس للمزارعين فحسب بل للإقتصاد الزراعي السوداني ككل.. بجانب مطالبة الجهات المختصة بتكوين مجلس جديد للجمعيات التعاونية الزراعية بولاية الجزيرة ليستفيد منها المزارعين في التصنيع والتجفيف والإستفادة من الإنتاجية العالية للطماطم بالولاية، وطرحها في الأسواق بأسعار مناسبة.

بالواضح

فتح الرحمن النحاس

الحوار.. الإبحار إلى أين.. أي المشارق يغازل شمسها؟

* ابتكر نظام الإنقاذ في بداياته الأولى (منظومة مؤتمرات الحوار) حول مختلف هموم الوطن السياسية والأقتصادية والسلام والإعلام وشكل وهوية الحكم، مع توفر أقصى درجات (الرأي الحر) والنقاش (المفتوح).. وقد حققت (مشاركات متنوعة) بدرجة جيدة، وأفضت إلى جملة من (الأفكار) التي استفاد منها النظام في سياسات تشكيل (معمار الدولة).. والان نسترجع تلك الأيام الماضيات في شكل الحوار السوداني- السوداني مبادرة من قيادة الدولة في إطار (عملية سياسية) ترجوها جسراً (لوفاق وطني) شامل يصعب تحقيقه في ظل ما يكتنف الوطن من تعقيدات وإفرازات الحرب، ولعل أكثرها (إيلاماً وحرجاً) الان مشكلة (الإنهيار الأقتصادي).. فقد فات على قيادة الدولة أن تجعل من هذا الحوار، الذي تتوفر له (إمكانيات جيدة)، مؤتمراً لصياغة الحلول لهذا الواقع (الاقتصادي المنهار) ويشارك فيه (علماء متخصصون) في الإقتصاد بتفرعاته المختلفة، فالشعب الان ليس في حاجة لأن ندخل به في (غابة سياسية شوكية).. فالخبز والخدمات (مطالب ملحة) وأكثر أهمية من إضاعة الوقت في السياسة التي لم ترسو على بر خلال كل تأريخنا الوطني وحتى الان.. فالسياسة (مرتع الخلافات) وكل فرد (يتغنى) على (حزبه) وكل حزب يعاني من (الإنقسامات) الداخلية، لكن هذا الكل يتفق على (الخبز) والمطالب (الحياتية اليومية) للشعب الذي يتحدثون باسمه و(لا فكاك) لهم من الإهتمام بمعاناته لكسب (تأييده).. ومن هنا نكون (أقرب) للإتفاق ويكون للحوار (معني وقبول) في أوساط الشعب (المطحون) بالغلاء وضنك الحياة.

* الحوار في شكله المطروح الان يمثل (إنصرافاً) عن الهموم الوطنية الأكبر المتمثلة اولاً في حسم الحرب بإكمال (سحق التمرد) الذي سبب للشعب كل هذه (الجراح الغائرة)، ويتزامن مع قتال التمرد، (تصعيد الجهود) عبر الحوارات والمنتديات للوصول (لإدارة ذكية) لإقتصاد الحرب تخفف على الاقل معاناة الشعب وتهزم غول (الفساد).. إذ لاقيمة (لتنظيرات سياسية) كالتي ظهرت على منصة لجنة الحوار ولاحاجة للشعب في رحلات خارجية، سمعنا بها، تزمع لجنة الحوار ترتيبها ما بين (الخماسية) وأطراف دولية وإقليمية أخرى ستكلف (منصرفات) في السفر والضيافة، وقريباً من هذا (المولد المترف) يتسع (الفقر) فيصل ثمن رغيف الخبز لأكثر من 300 جنيه واللحوم اصبحت (ترفاً) وتكلفة متوسط تكلفة معاش أبسط أسرة في الشهر يصل لأكثر من (مليوني) جنيه (مليارين بالقديم).. فأي مشارق سيغازل المؤتمر شمسها؟ وإلى أي شاطئ سيبحر بالوطن؟ ألم يكن من الافضل أن يخصص المؤتمر لمعالجة (الإنهيار الإقتصادي) والحرب على الفساد؟ أليست الفاصوليا والعدس والسكر والدقيق أهم من هذا الإنصراف السياسي والذي نجزم أنه لن يأتي بجديد مالم تتوقف الحرب وينصلح حال الشعب ويرتاح من هذه الاوجاع المترادفة.

* بعد كتابة روشتة الإصلاحات الإقتصادية التي ينتج عنها تخفيف (حدة) الفقر وضنك المعاش ولجم الفساد، يمكن أن تنشأ لجنة (مصغرة متخصصة) تكون مهمتها (الترتيب للإنتخابات) بعد إنتهاء الحرب.. عليه إن نحن أطلقنا العنان للحوار (ليغرق) في مهمة سياسية، فمن المؤكد أنه سيدور في (حلقة مفرغة) وستستمر ذات الصراعات والخلافات السياسية وستزداد حدة الفقر، فيا قيادة الدولة (تفرغوا) للحرب.. وأبذلوا بجانب ذلك مجهودات لمعالجة أمر الأقتصاد ومطالب الشعب الحياتية، فالشعب لن يأكل (تنظيرات) سياسية تنشط من تحتها تلهث وراء (منافع خاصة) وقلة إهتمام بمعاناة الشعب.. ألا هل بلغنا اللهم فاشهد.

سنكتب ونكتب.

موطئ قلم

د. أسامة محمد عبدالرحيم

بين مناوي والواثق كمير.. الحوار يبدأ قبل أن يبدأ

* ربما لم تبدأ لجنة تهيئة الحوار السوداني- السوداني تهيئة حوارها بعد، لكن الحوار حولها بدأ بالفعل.. وما دار بين حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي، والدكتور الواثق كمير، عضو لجنة التهيئة، يكشف أن الطريق إلى الحوار قد يكون جزءاً من الحوار نفسه؛ لأن الأسئلة التي أثارها الطرفان تتصل مباشرة بمن يملك العملية السياسية، ومن يهيئ لها، وما حدود الدور الوطني والإقليمي والدولي فيها، وكيف يمكن إدارة حوار في بلد لا تزال الحرب تقسم جغرافيته وتعيد تشكيل واقعه السياسي والعسكري.

* مناوي انطلق من سؤال الاختصاص والملكية السياسية.. فالحوار السياسي، في تقديره، شأن التنظيمات والقوى السياسية، وليس مهمة شخصيات مستقلة.. وقد أوضح لاحقاً أن اعتراضه لا يتعلق بأهلية أعضاء اللجنة أو حقهم في الإسهام في التهيئة، وإنما بحدود الدور نفسه، وبما إذا كانت التهيئة ستظل تمهيداً للحوار أم تتحول، مع الوقت، إلى إدارة لمساره وتفاصيله.. وأضاف إلى ذلك بعداً آخر مهماً، حين رفض أن يكون الحوار معزولاً عن محيطه الإقليمي والدولي، ورأى ضرورة وجود دور خارجي للمراقبة والتسهيل وضمان تنفيذ المخرجات.. ثم طرح أخطر هواجسه: كيف يمكن إطلاق مسار للحوار بينما لا تزال أجزاء واسعة من البلاد خارج سيطرة الدولة؟ وهل يمكن أن يؤدي ذلك، ولو من غير قصد، إلى ظهور مسارات سياسية متوازية تعكس خرائط السيطرة العسكرية وتمهد لانقسام البلاد (بوضع اليد)؟

* هذه أسئلة لا ينبغي التعامل معها باعتبارها مجرد اعتراض سياسي على اللجنة، ففي بعضها مخاوف حقيقية تستحق النقاش، خصوصاً في بلد أصبحت فيه الجغرافيا العسكرية شديدة الصلة بالجغرافيا السياسية.. لكن الواثق كمير أعاد النقاش إلى أصل المسألة: ما وظيفة اللجنة أصلاً؟.. وفي رده على مناوي، حرص على التمييز بين لجنة تهيئة الحوار ومنبر الحوار نفسه. فاللجنة، وفق هذا الفهم، لا تدعي تمثيل القوى السياسية، ولا تريد أن تحل محلها، ولا تملك تفويضاً لتقرير مستقبل البلاد أو تحديد أطراف العملية السياسية وأجندتها. وظيفتها تسبق ذلك: فتح قنوات التشاور، والاستماع، وبحث شروط الحوار وضماناته ومعايير المشاركة فيه، وتهيئة البيئة التي تسمح بانعقاده.. وهنا تصبح المفارقة لافتة.

* فكثير مما طالب به مناوي من تهيئة للمناخ، وبناء للثقة، وضمانات، وانفتاح إقليمي ودولي، يقع تحديداً في المساحة التي تقول اللجنة إنها تريد العمل فيها.. وبذلك قد يكون الخلاف بين الطرفين، في جزء معتبر منه، خلافاً حول تعريف الوظيفة وحدودها قبل تقييم الأداء.. بل إن رد مناوي اللاحق على مقال الواثق ضيّق مساحة الخلاف أكثر، حين أوضح أنه لا يعترض على فكرة اللجنة ولا على دورها في التهيئة، وأن تحفظه الأساسي يتعلق باحتمال تجاوزها لاحقاً هذا الدور إلى إدارة الحوار نفسه، وبضرورة أن تسبق خطواتها مشاورات أوسع مع القوى السياسية والمدنية.

* لكن رد الواثق نفسه يفتح باباً مهماً للمساءلة.. فإذا كانت اللجنة لجنة تهيئة وليست منبراً للحوار، فإن نجاحها لن يُقاس بما تصدره من بيانات، وإنما بقدرتها على الوصول إلى الأطراف التي تختلف معها قبل الأطراف التي ترحب بها؛ وبمدى قدرتها على إقناع القوى السياسية والمسلحة والمدنية بأنها تقف على مسافة تسمح لها بالاستماع إلى الجميع، دون أن تتحول إلى طرف إضافي في ساحة مزدحمة بالأطراف.

* ومن هنا تكتسب ملاحظة مناوي حول المناطق الواقعة تحت سيطرة الدعم السريع أهميتها.. صحيح أن وجود لجنة للتهيئة لا يعني الاعتراف بسلطة موازية، ولا يقود تلقائياً إلى تقسيم البلاد، لكن واقع الحرب يفرض سؤالاً لا يمكن القفز فوقه: كيف يُصنع مسار وطني جامع بينما الجغرافيا نفسها موزعة بين سلطات الأمر الواقع؟.. وقد أوضح مناوي لاحقاً أن تحذيره لا ينطلق من اتهام اللجنة بالسعي إلى تقسيم البلاد أو الاعتراف بسلطة موازية، وإنما من الخشية من أن تستغل المليشيا والقوى الداعمة لها أي مسارات سياسية غير مكتملة لصناعة أمر واقع جديد؛ فالانقسامات السياسية والجغرافية لا تبدأ دائماً بقرار معلن بالتقسيم، وإنما قد تنشأ تدريجياً من تداخل السيطرة العسكرية مع الترتيبات السياسية، حتى يصبح المؤقت واقعاً يصعب تجاوزه.

* ومن هذه الزاوية، فإن تحذير مناوي يستحق أن يؤخذ بجدية؛ فالحوار الذي يُراد له أن يحمي وحدة السودان ينبغي ألا ينتج، في طريقة انعقاده أو تحديد أطرافه، واقعاً سياسياً يكرس خرائط السيطرة التي صنعتها الحرب.. والإجابة عن هذا التحدي ينبغي ألا تكون بإنشاء حوارات على مقاس مناطق السيطرة، لأن ذلك يحمل بالفعل خطراً على وحدة المجال السياسي السوداني. المطلوب أن تبقى العملية، منذ التهيئة وحتى الحوار، قائمة على مبدأ السودان الواحد، وأن يكون اختلاف السيطرة العسكرية واقعاً تسعى العملية السياسية إلى تجاوزه، لا أساساً تُبنى عليه شرعيات سياسية جديدة.

* وفي المقابل، فإن البعد الإقليمي والدولي الذي تحدث عنه مناوي يحتاج إلى ضبط دقيق؛ فثمة فارق بين تدويل الحوار، وبين الاستفادة من الإسناد الإقليمي والدولي في تسهيله وضمان مخرجاته.. السودان يحتاج إلى هذا الإسناد حيث يكون ضرورياً، لكن ملكية الحوار ينبغي أن تبقى سودانية. فالفرق كبير بين عالم يساعد السودانيين على إنجاح حوارهم، وعالم يكتب لهم تسويتهم ثم يدعوهم للتوقيع عليها.. وتجارب السودان السابقة تمنحنا ما يكفي من الأسباب للتمييز بين الاثنين.

* ولعل أهم ما في هذا السجال أنه حدث في العلن وبالحجة السياسية.. مناوي طرح اعتراضاته، والواثق ناقشها ورد عليها، ثم عاد مناوي موضحاً مواضع اعتراضه، ومؤكداً ترحيبه بالحوار وتقديره للجنة، مع تمسكه بتحفظاته حول التهيئة وحدود الدور ومخاطر الأمر الواقع. وهكذا تحول السجال نفسه إلى نموذج مصغر لما ينبغي أن يحدث على نطاق أوسع: اعتراض، ورد، وتوضيح، ومساحات اتفاق تتسع، وأخرى للاختلاف تبقى مفتوحة للنقاش.. وهذه في ذاتها إشارة تستحق التوقف عندها؛ لأن الحوار الوطني الذي نبحث عنه لن يولد يوم افتتاح قاعة ووصول المدعوين وجلوسهم حول الطاولات. الحوار يبدأ عندما يصبح الاختلاف نفسه قابلاً للحوار بل ربما تكون هذه هي التهيئة الحقيقية التي يحتاجها السودان: أن تناقش القوى السياسية اللجنة، وأن تنفتح اللجنة على ملاحظات منتقديها، وأن يراجع كل طرف فهمه لموقف الآخر، وأن تُطرح منذ الآن أسئلة الاستقلال والتمثيل والملكية والضمانات والعلاقة بالخارج ووحدة البلاد، بدلاً من تأجيلها حتى تصبح أزمات داخل العملية نفسها.

* ولذلك قد يكون من المبكر القول إن الحوار السوداني- السوداني قد بدأ، لكن المؤكد أن الحوار حول الحوار قد بدأ.. وإذا أُدير هذا الاختلاف بعقل مفتوح، فقد تكون تلك بداية صحيحة؛ فالسودان الذي أنهكته حرب السلاح يحتاج، قبل كل شيء، إلى أن يعيد للكلمة مكانها في إدارة خلافاته، حتى لا يظل السلاح هو الوسيلة التي تُحسم بها اختلافات السياسة.

صمت الكلام

فائزة إدريس

مابين أزهار وأشواك التوقعات

* خيبة الأمل والصدمات التي تحدث للمرء حيال أمور ما أو أشخاص ماحينما يكون مفرطاً في توقعاته، لها أثر بالغ في دواخله، وقد تقود في أغلب الأحيان إلى إعادته لرشده وتمزيق صفحات بعينها في مفكرة حياته.

* في كثير من الأحيان، يرسم البعض لوحات بديعة تتسم بالجمال والروعة عن أناس في مدار كرتهم الأرضية أينما كانوا وحلوا، ولكن سرعان ما يساورهم الإحباط وفقدان الأمل، عندما يقذف أولئك في وجوههم حجارة الخذلان، وخفايا السوء، التي تحملها قلوبهم.

* التوقعات المفرطة التي يخيطها البعض من الناس عن آخرين، ويخرجون منها ثياباً زاهية متناسقة الألوان بهية المظهر، تتسبب في بعض الأحيان في صدمات فادحة يعاني منها أولئك لفترات طويلة.

* تتفاقم تلك الصفات إن كان سقف ذيك التوقعات بنياناً شاهقاً متيناً، ولكن سرعان ما يهوى ويسقط مغشياً عليه وجراء ذلك يمتد السقوط في أعين من نصبوا تمثالاً لأولئك الخاذلون.

* الإعتدال والوسطية في كل سلوك وتصرف واتخاذ رأى وماشابه ذلك، هما أسلم الطرق لتجنب الصداع المؤلم الذي يعاني منه المفرطون في إعطاء البعض أوسمة وتيجان النبل، ومن ثمّ يصلون لحقيقة أنهم غير جديرين بها.

* فذلك الإعتدال يؤدي دوراً هاماً في حياة المرء، حيث لا يطاله التأثر ولا يسري الحزن في وجدانه، ولايتألم من صدمة خيبة الأمل، إن وجد ممن فرش في طريقهم الورد قد وضعوا شوكاً مؤلماً في مسار حياته.

* وعلى ذات المنوال، هنالك من يزرعون أشجار الخير في حياة البعض، فتثمر تلك الأشجار بثمار حفظ الجميل وعدم النكران فتجد التوقعات الجميلة مقعداً وثيراً في حنايا الزارع.

*فهكذا الحياة وما تحويه كتبها، ومابين سطورها وكلماتها وحروفها، تحلق في سماوات من التباين مابين الخير والشر، بكل محتوياتها التي يعيشها الناس ويتعاملون بها مع بعضهم البعض.

نهاية المداد:

إن الانسان ليفسر تصرفات الناس أحياناً ويضخمها أو يصغرها وفقاً لعلاقتها بمشاعره وأهوائه، أما هي في ذاتها فليست ضخمة ولا ضئيلة، ولكنها مناسبة مع منطق الظروف مجردة من أي إعتبار.

(توفيق الحكيم)

بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

من يوقف هذه الفوضى ومتى..؟

* لولا أننا نعيش على ذات الأرض، وفي نفس الوطن، ونرى ما يرون ونسمع ما يسمعون، لظننا أن بآذننا وقر، وفي أعيننا غبَش يمنع الرؤية، لذلك نعجب من أقاويل بعض من يزعمون أنهم صحفيّون ومحلّلون سياسيّون، وبعضهم يحمل صفة رئيس تحرير، أقول أننا نعجب مما يقولون عندما تتم إستضافتهم في بعض القنوات الفضائية العربية الخارجية، ويزعم بعضهم إنه يقدّم تحليلاً للواقع السّياسي في السودان، في حين أنه لا يقدّم إلّا آراء سياسيّة وعامّة، لا تقوم على منطق، أو لا يملك الناطق بها منظوراً موضوعيّاً، أو معلومات تساعده على تحليل الواقع، وتوقّع النتائج التي تجيئ منطلقة من مقدّمات واضحة لكل متابع حصيف لما يجري على أرض الواقع.

* قطعاً ليس كل المستضافين على تلك الشاكلة، وأكثرهم يجتهد في تقديم المعلومة، من منطلق التخصّص والعلم والمعرفة، ولكن لكل قاعدة شواذ، لذلك يجيئ بعض عديمي المعرفة والخبرة ليهرف بما لا يعرف، ولا تاريخ له سوي مقالات التهاتر والتنابذ بالألقاب، والإبتزاز، وذاكرة الصحف حاضرة، وماثلة، ونحسب أنها باقية للتاريخ، هذا غير الكتاب المرقوم الذي لا يترك شاردة لا واردة، إلّا أحصاها .

* يجيئ أحدهم ليهاجم غيره، ويعمل على تصفية حساباته الشخصية مع آخرين، كأنما شاشات تلك الفضائيات ميادين لتصفية الحسابات.

* ترى منتحل صفة المحلل السّياسي، يتحدّث فتحسب أنه صاحب عقل وحكمة وحنكة، وعندما يتحدّث لا تسمع شيئاً، ولا تراه، وأحد هؤلاء ممن دفعت بهم الصدفة إلى مقاعد المقدمة، وهم أصغر منها بكثير، أحد هؤلاء لا بصمة له ولا إسم في عالم الصحافة، وإنما ظلّ دائماً مقطوراً مثل (التريلّة)، أينما توجّه الرأس توجّهت، وأينما مال مالت.

* والمصيبة الأكبر ليس في مثل من أشرنا إليه من قبل، بل في قنوات فضائية توظّف شعار حرية التعبير لصالح الفتنة، ولصالح خدمة أجندة سياسيّة معلومة، فتستقدِم من يزيد النار إشتعالاً، والقائمون بأمرها يوقنون أنهم لا يستطيعون تقديم معشار ما يقدمونه على شاشاتهم حول ما يحدث في رئاسات أو مقار تلك الفضائيات، ويعلمون أنهم يخدمون أجندة خاصة، لا علاقة لها بالحريّات أو حقوق الإنسان.

* لماذا تقبل حكوماتنا على مر العهود مثل هذا الهوان، وهذا الإستخفاف الذي يجعلنا في ذيل الأمم، ونحن نعلم وهم يعلمون أننا غير ذلك.

* لماذا تقبل السلطات السّودانيّة هذا الذي يحدث؟ وهل سأل سائل يوماً إن كان في إمكان الفضائيات والكاميرات التلفزيونية السّودانيّة أن تنتقل إلى سوح أي قطر من الأقطار، لتنقل بعض ما يجري هناك؟ هل سيتم السماح لها، مثلما نسمح نحن بفوضى التصوير والبث العشوائي؟.. بالله عليكم كيف تحكمون؟.. وكيف يمكن أن نسمح لأمّي جاء من مجاهل التاريخ أن يقرأ على العالم وبالصّوت المسموع ما ليس في كتاب أو ورقة أو واقع؟ أوقفوا هذه الفوضى.. أوقفوها الآن قبل فوات الأوان، وقبل أن تقع الواقعة، فنصبح على ما فعلنا نادمين.

قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

مبعوث الأمم المتحدة في الخرطوم.. هل من جديد؟

* يتغير المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة وتتغير الأحداث على أرض الواقع وكذا يتغير رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية من ديقراطي لجمهوري ولكن تظل السياسات الخارجية لبلادهم ومؤسساتهم بل ومواقفهم تجاه الدول كما هي فقط لأنهم يظلوا يستخدمون المهدئات والمسكنات لإلهاء الشعوب وتضييع وقت الرؤساء فيما لا يفيد ولا يغير ذلك في الأحداث.. يهتمون كثيراً هؤلاء المبعوثين وتلك الوفود التي تأتي وتذهب بإرسال التعليمات وتحديد الأجندة وما هو مطلوب فعله يملون على الشعوب والرؤساء ما يريدون ولكنهم لا يستمعون ولا يهتمون بالإيفاء بما عليهم من إلتزامات.

* مناسبة حديث اليوم هي زيارة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بيكا هافيستو للخرطوم ولقاءاته مع الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة بالقصر الجهوري كأول لقاء للمبعوث في قصر الرئاسة وفي هذا إشارة قوية للمبعوث نفسه بعودة القيادة الى مقرها الرئيس ولقاءاً آخراً بالدكتور كامل إدريس رئيس مجلس الوزراء وبعض الجهات ذات الصلة.. تحدث المبعوث عن العمل الإنساني وحالات اللجوء والنزوح والهدنة والحوار السوداني وبالطبع ايقاف الحرب.. تلك هي رؤوس المواضيع محل الزيارة ومن المؤكد أنه قد إستمع لشرح مفصل عن جهود الحكومة في كل ذلك والمشاكل والعراقيل التي يضعها التمرد والمليشيا المدعومة اقليمياً ودولياً على مرأى ومسمع من الأمم المتحدة وأمينها العام انطونيو غوتيريس والمبعوث هافيستو نفسه وهو يجوب العالم ويعلم ما يدور من تآمر على السودان.

* زيارة هافيستو للخرطوم لم يحدثنا فيها عماذا فعلت الأمم المتحدة بخارطة الطريق التي وضعتها الحكومة على طاولة الأمين العام قبل أكثر من عام والتي تتضمن إجابات بل حلولا لكثير من المشاكل والأسئلة التي جاء يحملها للخرطوم سواء أكان ذلك في العمل الإنساني أو وقف الحرب بخروج المليشيا ووضع السلاح أو بالهدنة.

* تتزامن زيارة المبعوث مع اجتماع مجلس الأمن ومحاولة توسيع نطاق القرار 1591 الخاص بالحظر الجوي والسلاح لإقليم دارفور وطلب التوسيع الذي تقدمت به الامارات عبر بولس ورئاسة الدنمارك للدورة ليشمل الحظر كل السودان لتمكين المليشيا من جديد بعد الهزائم التي تلقتها في الميدان وسلسلة الانقسامات التي شهدتها صفوف قياداتها واستسلامها للقوات المسلحة.

* مبعوث الأمين العام يجب أن يحدثنا عن عرقلة الامارات لعرض تقرير لجنة الخبراء والخاص بالتحقيق في جرائم المليشيا في حق السودان وأهله أمام لجنة العقوبات والذي كشف بوضوح تآمر الإمارات ودورها في تغذية الحرب بالتمويل والتسليح للتمرد وجلب المرتزقة الكولومبيين.. تلك حقائق وردت في تقرير الخبراء الدوليين فكان الأجدر أن يحدثنا هافيستو عن سبب التواطؤ مع الامارات والاستجابة لضغوطها ونفوذها حتى على الأمم المتحدة ومجلس أمنها.. زيارة هافيستو تتزامن مع اتهامات مسعد بولس مبعوث الرئيس الامريكي لامنطقة وحامل لواء مطالب الامارات ومنفذ سياساتها في المنطقة حول اتهام الجيش باستخدام السلاح الكيماوي دون تقديم دليل واحد يثبت صحة هذا الزعم وتلك الاتهامات؟.

* يزور هافيستو الخرطوم والمجلس يستعد للتصويت في توسيع نطاق القرار 1591 الاسبوع القادم فهل ما سمعه في الخرطوم من الرئيس ورئيس مجلس الوزراء من تقدم وجهود سيجعله مقتنعاً ويسعى لإجهاض القرار بل ويقنع الامم المتحدة برفع تقرير لجنة الخبراء الدولية الي لجنة العقوبات ومن ثم ادانة النمرد والامارات وكل الدول المتآمرة بدءا من تشاد وليبيا واثيوبيا وجنوب السودان وكينا ويوغندا أم ستظل زيارات علاقات عامة واهدار لوقت المسؤولين؟.

* يظل تعامل الامم المتحدة ومجلس أمنها بل كل المؤسسات الاقليمية والدولية بما فيها الاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية وهيئاته المختلفة معاملات ضعيفة وخجولة ودون المستوي فيما الحرب في السودان والتآمر المكشوف عليه رغم ما قدمه من بيانات وادلة وبراهين تثبت هذه الانتهاكات ولكن لان هماك سياسة الكيل بكيالين ونفوذ الأعلي صوتاً واكثر دراهماً يغيب العدل ويختل القانون ويصعب تطبيقه على من وضعوه بانفسهم وعلى رأسهم من أرسلوا هافيستو الي السودان.. سأل في عنوان المقال بانه هل من جديد في هذه الزيارة؟ فالسؤال تقريري والاجابة معلومة لدينا؟ ولكن ننتظر ما سيفعل بيكا عندما يرجع ويسلم تقرير ما رآه وسمعه للأمين العام.

متابعات وإشارات

د. مجدي الفكي

ما يحدث فى سوق النقد الأجنبي انتحار اقتصادى (٢)

* بقراءة متأنية في جذور أزمة النقد الأجنبي وإرتفاع سعر الدولار وبعيداً عن البيانات الرسمية وعطفا على مقالنا السابق حول ما يدور في سوق النقد الأجنبي .مصرفيون ومصدرون أجمعوا على افادات صادمة، أماطة اللثام عن بعض الاسباب والمشكلات التي تؤدى الى ارتفاع سعر الدولار بهذه المتوالية (المخيفة) والتي نقاسى آلامها اليوم.

* فالطامة الكبرى أن نجد بعض الجهات الحكومية تشتري الدولار من السوق الموازي الشيء الذي يؤدي الى ارتفاع الطلب عليه في ظل الشح القائم.

* اذا كان هذا هو حال رب البيت فكيف لأهله ان يستقيموا؟ ما يحدث ينسف مصداقية سياسات المركزي.

* حصائل الصادر.. فصل آخر من الفوضى: فبالرغم من الصادرات المقدرة إلا ان بعض المصدرين لا يلتزمون بجلب حصائلهم في تاريخ الاستحقاق المحدد بالرغم من الضوابط الصارمة المعلنة من قبل البنك المركزي .يحدث ذلك لأن المصدر يحسبها (بطمع) يقوده تجاه عدم الالتزام بجلب حصيلته من الصادر بسبب ما يحدث فى السوق الموازي فاليوم بسعر، وغداً يصبح الدولار بسعر أعلى ووفقا لذلك فهو (خاسر) بلاشك.. فتتأخر الحصائل وتسود (الندرة) وينخفض المعروض في السوق الرسمي.

* ومن زاوية أخرى نجد ان المصدر نفسه عرضة للظلم أيضاً فهو يواجه عدة مشاكل منها نزول الأسعار العالمية، الذي يرغمه على الشراء من تجار العملة تفاديا للتعثر وتفاديا لخطر حظره من قبل المركزى.. فهو بين مطرقة الحظر وسندان الخسارة.. يشتري الدولار بسعر أعلى ليفى بالتزاماته، وبذلك تستمر(الدوامة) ليرتفع الطلب من جديد وهكذا دواليك.

* لا أحد ينكر ان البنك المركزى قام بدوره وتدخل لإنقاذ الموقف وربما (اغدق) إلى حين وضخ ثم توقف.. ففقد الثقة.. ثم عاد مرة أخرى وأعلن عن استعداده لتلبية احتياجات العملاء للاستيراد والتزم (لفترة)، وقد كان في الإجراءً طمأنة للسوق.. ولكن نلاحظ توقف ذلك منذ منتصف يوليو، توقفت موارد (الضخ) مما ولد انطباعاً سيئاً لدى العملاء بأن هناك أزمة (حقيقية) في موارد بنك السودان نفسه وعلى اثر ذلك تحرك السوق الموازي مباشرة.. الموازي كما هو معروف يدار (بالثقة)، وعندما تفقد الثقة (يطير) الدولار.

* الدولار فى السودان يتحرك بمجرد (تصريح) أو إشاعة: فالملاحظ أن ارتفاع سعر الدولار في السوق الموازي يكون أحيانا كثيرة نتيجة إشاعة أو تصريح لمسؤول ربما خانه التعبير.. (سوق هش) حساس كلمة واحدة من مسؤول غير مدروسة كفيلة بأن يرتفع سعر الدولار خلال اقل من ساعة لأرقام غير متوقعة.

* حظر استيراد سلع معينة أيضا له تأثير فيؤدى الى ارتفاع السعر وان كان هدف الحظر (نبيلا) فقد تم حظر مجموعة من السلع غير الضرورية وكان بهدف تقليل الطلب على الدولار، ولكن النتيجة كانت عكسية فارتفعت أسعار صرف العملات لأن المستوردين لهذه السلع توجهوا مباشرة نحو السوق الموازي.

* الأزمة ليست أزمة شح في دولار فقط، هي أزمة إدارة كما ذكرنا مرارا وتكرارا، أزمة ثقة، وأزمة تناقض بين ما يعلن وما يمارس على أرض الواقع، الحل لا يكون بمنشور جديد انما بتوحيد النافذة، وإلزام الجهات الحكومية نفسها بالسوق الرسمي مع اتباع سياسة ضخ مستمرة مستقرة ووقف تصريحات محبي (الظهور).. وإلا فالدولار إلى (50 ألف) جنيه فاكثر ليس توقعاً.. بل حتمية واقع.

* ختاما يحضرني مشهد فى فيديو لأحد الأشخاص تدل ملامحه أنه ينجدر من أصول آسيوية وهو يرتدي (الجلابية) السودانية والطاقية وهو يفاصل ويفاوض في السعر ليشتري بالجنيه السوداني ويقوم بعدها بالشحن إلى دولته وبذلك يضيع الدولار ثم تضيع فرصة العائد منه.

* هذا جزء يسير جدا من (فظائع) ما كان يحدث قبل الحرب اما الآن نشير فقط لحال الثروة الحيوانية وتهريبها خاصة الاناث، ثم الصمغ العربي الدولار الذي يذهب (ببلاش هو الآخر) فضلا عن الذهب (مجهول المصير) ذلك يحدث في ظل انعدام الرقابة وتوفر (الطيبة) الحمقاء مع إدارات ربما كانت بعيدة عن الحدث لانشغالها باشياء أخرى.

لجنة أمن محلية الخرطوم تصدر حزمة من القرارات والموجهات لضبط الأمن

الخرطوم - أصداء سودانية

اتخذت لجنة أمن محلية الخرطوم خلال اجتماعها أمس برئاسة المدير التنفيذي للمحلية عبد المنعم البشير حزمة من التوجيهات والقرارات الخاصة بضبط الأمن وفرض هيبة الدولة وإزالة المظاهر السالبة المهددة للأمن المجتمعي.

ووجهت اللجنة بتفعيل القرار الخاص بالقطاعات العامة والمحلات التجارية بتركيب كاميرات مراقبة لمواقعهم وفقاً لتوجيهات لجنة أمن الولاية في إطار العمل الوقائي والمنعي لمكافحة الجريمة.

كما وجهت بالتشديد على قرار عدم اصطحاب الأجانب الذين يقيمون بصورة غير شرعية في وسائل النقل السفرية والمواصلات العامة، وضبط المخالفين وتسليمهم لجهة الاختصاص.

إلى ذلك كشفت اللجنة عن ضبط كمية كبيرة من العملات الأجنبية مخبأة داخل أحد المنازل شرقي الخرطوم، شملت عملات بالدولار الأمريكي واليورو والريال السعودي، وجارٍ استكمال البلاغ واتخاذ الإجراءات اللازمة.

كما قررت اللجنة تكثيف الأطواف الأمنية المشتركة لإحرازها نتائج ممتازة في مكافحة الجريمة والحد من الظواهر السالبة، مع التوجيه بوضع ارتكازات في المناطق الحاكمة ومواقع التجمعات ومناطق الهشاشة الأمنية.

هذا واطلعت اللجنة على الموقف الأمني والجنائي للأسبوع المنصرم، والذي كشف استقرار الوضع الأمني وتسديد كل البلاغات المدونة.

كما اطمأنت على نجاح خطة تأمين امتحانات الشهادة الابتدائية، والترتيبات الجارية لتأمين امتحانات الشهادة المتوسطة نهاية الشهر الجاري.

وزير الصحة بولاية الخرطوم يتفقد مركز صحي عوض حسين بالعرضة

الخرطوم - أصداء سودانية

تفقد مدير عام وزارة الصحة بولاية الخرطوم، الوزير المكلف د. محمود البدري، أمس، مركز صحي عوض حسين بمنطقة العرضة، ووقف خلال الزيارة على حجم الدمار والأضرار التي لحقت بالمركز جراء حرب الكرامة.

وأكد أن مركز صحي عوض حسين يعد من المراكز الصحية العريقة بمنطقة أم درمان، مشيداً بجهود العاملين بالمركز وحرصهم على مواصلة تقديم الخدمات الصحية للمواطنين رغم حجم الأضرار التي لحقت بالمرفق.

ووجه الوزير إدارة المعامل والتنمية بالوزارة برفع جداول الكميات الخاصة بأعمال الصيانة والتأهيل، إلى جانب توفير معينات المعمل والأدوية والاحتياجات الطبية اللازمة، بما يسهم في تعزيز قدرة المركز على تقديم خدماته للمواطنين.

كما وجه بإضافة أفراد للأمن والسلامة بالمركز، لضمان حماية العاملين والمواطنين وتأمين بيئة العمل والخدمات الصحية بالمرفق.

الحج والعمرة بالنيل الأبيض تنظم دورة تدريبية عن التقديم الإلكتروني

كوستي - أصداء سودانية

خاطب البروفيسور صلاح محمد إبراهيم، الأمين العام لحكومة ولاية النيل الأبيض، رئيس اللجنة العليا للحج بالولاية لموسم 1448هـ، بقاعة قطاع التنمية الاجتماعية بمدينة كوستي أمس، الدورة التدريبية حول التقديم الإلكتروني لأعمال الحج عبر منصة (نسك السودان)، والتي تستهدف العاملين بأمانة الحج والعمرة بالولاية، والشركاء، ومكاتب الإرشاد والتوجيه بالمحليات. وذلك بحضور الأستاذ محمد يوسف سليمان، أمين أمانة الحج والعمرة بالولاية، والدكتور فتحي مهدي أحمد أمين الحج والعمرة، والمهندس علي آدم، مدير مركز المعلومات بالولاية، وشركاء الحج والعمرة والوكالات وممثلي مكاتب الإرشاد والتوجيه بالمحليات.

والي الشمالية يبحث مع مستثمر برازيلي فرص الاستثمار في التقانات الزراعية

دنقلا - أصداء سودانية

بحث والي الولاية الشمالية، الفريق ركن عبد الرحمن عبد الحميد إبراهيم، خلال لقائه أمس بمكتبه المستثمرَ البرازيلي السيد فيكتور، بحضور مدير عام وزارة الاستثمار والصناعة بالولاية، المهندس عمر علي صالح، فرص الاستثمار بالولاية في عدد من المجالات، إلى جانب الاستفادة من الخبرات والتجربة البرازيلية في مجال التقانات الزراعية الحديثة.

وأوضح مدير عام وزارة الاستثمار والصناعة، المهندس عمر علي صالح، عقب اللقاء، أن زيارة المستثمر البرازيلي للولاية تأتي في أعقاب زيارة وفد وزارة الاستثمار والصناعة إلى البرازيل مؤخرًا، والتي هدفت للوقوف على التجربة البرازيلية في زراعة القطن والإنتاج الحيواني، إلى جانب بحث إمكانية نقل وإدخال التقانات الزراعية الحديثة إلى الولاية الشمالية.

وأشار إلى أن والي الشمالية رحب بالمستثمر البرازيلي، الذي أبدى رغبته في الاستثمار بالولاية، مؤكدًا حرص حكومة الولاية على تسهيل إجراءات الاستثمار وتوفير البيئة المناسبة للمستثمرين.

من جانبه، أعرب المستثمر البرازيلي السيد فيكتور عن شكره لحكومة الولاية على حسن الاستقبال، مشيراً إلى أنه أجرى خلال زيارته عدداً من الزيارات الميدانية للمشروعات الزراعية بالولاية.

وأكد فيكتور أن الولاية الشمالية تتميز بامتلاكها أراضي خصبة توفر فرصًا واعدة للاستثمار الزراعي، مبينًا استعداده للعمل على إدخال التكنولوجيا والتقانات الحديثة إلى الولاية في مجالي الإنتاج الزراعي والحيواني، بما يسهم في تطوير الإنتاج وزيادة الإنتاجية.

حزمة من القرارات بنهر النيل لتأمين معاش المواطنين

الدامر - أصداء سودانية

أكد الدكتور محمد البدوي عبدالماجد أبو قرون، والي ولاية نهر النيل، أنه لا تهاون مع المتلاعبين بقوت الناس، مشددًا على ضرورة اتخاذ إجراءات حاسمة لمحاربة الغلاء والاحتكار وتأمين معاش المواطنين.

وأعلن الوالي، لدى ترؤسه أمس بقاعة الاجتماعات بالأمانة العامة للحكومة بالدامر، الاجتماع الطارئ الذي ضم أعضاء اللجنة الأمنية، ومجلس حكومة الولاية، واللجنة العليا للسلع الاستراتيجية، ولجان المسؤولية المجتمعية، إلى جانب عدد من القيادات والرموز بالولاية، عن إنشاء صندوق لمعاش الناس، وتعطيل وتجميد التنمية القطاعية والتنمية عبر صندوق التنمية المحلية لمدة ثلاثة أشهر، وتحويل المبالغ المرصودة لها لشراء كميات كبيرة من الدقيق والقمح والسلع الاستراتيجية.

ووجه الوالي بإيقاف كافة الرسوم والعوائد المفروضة على المخابز بالولاية لمدة ثلاثة أشهر، وإيقاف المشروعات التنموية بالمحليات خلال الفترة ذاتها، وتوجيه الجهود لتأمين معاش الناس وشراء السلع الاستراتيجية، لافتًا إلى أهمية إسهام المسؤولية المجتمعية في تأمين معاش الناس.

وأعلن الوالي عن تشكيل لجنة للطوارئ الاقتصادية تكون في حالة انعقاد دائم، وإصدار عقوبات رادعة بحق كل من يثبت تورطه في التلاعب بالسلع الاستراتيجية، إلى جانب رفع الحظر عن السلع الاستراتيجية، ودراسة تجربة الخبز المخلوط وإيجاد بدائل أخرى.

متناثرات إبداعية

إعداد وإشراف
حسن علي البطران

قصة قصيرة جداً يكتبها - حسن علي البطران

أمواجٌ تلبس الهدوء

أنارَت لي الطريق، مشيتُ مسافةً طويلة، صوتُ أمِّ كلثومَ لم يفارقني، وصلتُ إلى نقطةٍ معيّنة، وقفتُ أتأملُ البحر، أمواجُه هادئةٌ على غير عادته بدأتُ أعيدُ ذكرياتي، عاصفةٌ قويةٌ تبعثرُ شعري، ينتابني خوفٌ شديد لأول مرة، لم أستطع المشي، قططٌ كثيرة تلتفُ حولي، تُصدرُ مواءً كأنها تريدُ مساعدتي..! فجأةً، تقفُ زوجتي بسيارتها الرمادية قريبة مني وتعطيني ورقة منديل.

انفصال

ليلى مهيدرة - المغرب

الطريق العام فارغ إلا من قطط متشردة، الأضواء خافتة، أو خيل لي، لا أصوات لا ضجيج ولا عابرين، وأنا والحقيبة نحاول الاختباء من لا أحد، كان صوته وهو بداخلها يعلو وكنت أزجره في كل لحظة بركلة من رجلي اليسرى، تحول صراخه لاستعطاف، لا يهم، قراري هذه المرة حاسم أضعه في أي مكان منزو وأعود لبيتي

لم تكن الحقيبة ثقيلة جدا كما توقعت وما كنت لأهتم بالأمر لو كانت كذلك، فكل ما يشغلني الآن هو أن أعرج بها على أول زقاق مظلم لأضعها هناك ثم أنسحب،اللعنة عليك أنت الذي ترغمني للمرة الألف أن أحملك محاولة التخلص منك قرب أول حاوية للأزبال وفي كل مرة أتردد وأمعن للصبر وهو يذكرني بشظايا أفكار كنا قد تقاسمناها عنوة ومزاحات، مزاحات

من قال ذلك؟؟ فمتى كنت بشوشا حتى تمازحني أو أفعل أنا وكل مشاكل العالم التي تخصك والتي لا تخصك تستعرضها علي كل ليلة وكلما جمعتنا وسادة واحدة لتقتل شوقي للاختلاء بك حتى رأيتني مرارا أدس سكينا تحت فراشي لعلي أنال منك وأنت غارق في سباتك ويسترقني النوم قبلك لأجدك توقظني في الصباح بوجه مكفهر يستعرض واجبات يوم كامل من التعاسة، واليوم تعدني بحياة أفضل لو تعقلت قليلا وأذعنت لك

ما كنت أتصورني قادرة على اتخاذ هذا القرار يوما وأن أحملك بحقيبتي كما أفعل الآن وأن أتلصص على الشوارع متى اشتد سوادها وسواد جوفي قبلها وقد استوقفتني لساعات أمام المرآة أُقنعني بارتداء كل ما قد لا يدل على هويتي ولأخرج أخيرا بهندامي المعتاد كنوع من الا تستر فالأشياء العادية هي الأقل إثارة للانتباه دوما.

المسافة بين أعلى قمم في وقدمي تباعدت لتشكل حلقة مفرغة من الضياع ومع ذلك يزداد الإصرار بداخلي وكلما استفزتني الاستفسارات إلا وقمعت صخبها وأكملت مسيري وأنا أوهم نفسي أن كل الدروب التي عبرتها قسرا كانت غير كفء لك، لوهلة تخيلت قطط الشارع تقتسمك في وجبة دسمة فيشتد إصراري على الابتعاد بك أكثر والبحث عن مكان خال.

كم غريب أن يقتتل الحرص واللا حرص بداخلنا ليشكل صراعا لا أحد يدرك كنهه. طبعا لا يمكنني بعد كل هذه العشرة بيننا وكل هذه العمر الذي شاركتني أدق تفاصيله أن أتخلى عنك لقطط الشارع ولا حتى أن أرميك بحاوية أزبال. ربما قرب جامع أفضل لي ولك ولمؤذن الفجر أن يفعل بك ما يشاء. من يدري قد يسمح لك بأن تحتل ركنا تتعبد إلى آخر يوم من حياتك لعلك تكفر عن ذنوبك في حقي.

لكن ماذا لو أسلمك للشرطة. قد يكتشفون أمري.

يسألني الضابط

لم؟

أفكاره لا تعجبني

وهل هذا سبب كاف لترتكبي هذا الجرم الفادح؟

:القاضي بصوت قوي

حكم عليك بحمله فوق كتفيك إلى آخر يوم من عمرك، تبتسم في سرك وتعلو عينيك نفس النظرة المتهكمة، أعود بك من جديد وأنا أجر خيبتي

أسلم جسدي المتعب على أول كرسي، أغفو قليلا

توقظني هذه المرة وقد أدركت أن حياتنا المشتركة أصبحت مستحيلة وتخيرني وقد عقدت حبلا في السقف، تغمزني لكي أمد يدي للتأكد من قوته، أستجيب دون اكتراث، لعلنا ننجح هذه المرة في انفصال كلي، تمتد يدي للكرسي الخشبي الذي عادة ما شهد خصامنا، أحسه هو الآخر يغريني بالصعود فوقه، يقبض الحبل على المنطقة الفاصلة بين كلينا، ينفلت الكرسي بعيدا، تتمدد قدماي لعلهما تساعداني في التحرر منك يحكم الحبل قبضته على عنقي أستسلم له ونعلن الهدنة أخيرا يرتاح جسدي المنهك وتظل ملتصقا به وبي أيها الرأس اللعين

قراءة في قصة قصيرة جدا بعنوان: تيه القاص السوري عبد الهادي الموسى

أولا: نصّ القصة

تيهٌ

تأخّرتْ قافلتُنا، أضعنا الطريقَ في الظُّلمة، أكملنا المسير على صوت الحادي يتغنّى بماضينا، كلّما أشرتُ إلى الضوء، انصتوا لكلام العرّافة.

ثانيا: القراءة

العنوان: تيهٌ

مصدر من فعل ثلاثي (تاه) أجوف، يفيد الخواء والفراغ.. والتيه يعني: الضلال والضياع والحيرة أو الهلاك، كما يشير إلى التكبّر

هل يحذرنا القاصّ من ولوج هذه القصّة/المتاهة /المفازة أو اللابرنت «Labyrinthe» كي لا نضل أونشقى؟

المتن

في الجزء الأول من القصّة القصيرة جدًا، يبين لنا القاص حالة التأخر والضياع، وإكمال مسيرة القافلة رغم الظلام الكثيف والضلال البعيد من خلال ثلاثة أفعال في زمن الماضي: تأخّرت /أضعنا / أكملنا المسيرة.

استخدم القاص ضمير المتكلم الذي يفيد الجمع مع هذه الأفعال أي أن القاص/السارد تائهٌ مع أفراد القافلة/المجموعة البشرية، فهو جزء لا يتجزأ من القطيع؛ زيادة على ذلك فقد أدخلنا في هذا التيه العربي حينما قرأنا قصته.

أكملنا المسيرة رغم (التأخر) الحضاري، والضياع في غياهب ظلمات الجهل والضلال على صوت غناء (الحادي) بالماضي التليد والمجد البائد.

والحادي يمثل رمزا لكل ثقافة الرجعية والتخلّف التي لا ترانا إلا من خلال عدسة القرون الوسطى.. وكأن الزمن توقّف بنا عند العصر الوسيط، فلا مكان لنا في هذا العالم الحديث والمعاصر.. فإذا أردنا التقدم جذبنا الماضي بأشباحه في ظلمة الركب الحضاري.. نلبس أسمال الماضي العربي.. العربي الجيد، هو العربي الميت! أمّا العربي المعاصر تفككه نعرات الماضي في شيع ومذاهب شتى، عوامل هدم وتشرذم؛ وليست عوامل بناء واتحاد.

ويستمر غناء الحادي المخدر بالأمجاد الغابرة المنيرة البعيدة، رغم الضلال/الظلام المعاصر البعيد.

في الجزء الثاني يطل علينا السارد الذي يمثل صوت العقل/العلم/النور بأن (يشير) بيده إلى وجود ضوء في نهاية النفق الحضاري العربي.. لكنه بلا صوت على خلاف الحادي المترنم بالأمجاد.. قوم في ظلمات الجهل والضلال، لديهم حاسّة سمع قوية، بحيث تحوّلوا إلى (آذان) تسمع ولا تعقل أي إشارة لضوء العلم، فلا يعيرون للعالم السارد ولا لضوئه اهتماما.

عاشور زكي وهبة

قوم جُبِلوا على سماع الدندنة المُخدّرة، والكنكنة المسيطرة على العقول والأفئدة، فأصبحوا كالأنعام، أو أضلّ سبيلا ينصتون دومًا لصوت الجهالة (العرّافة) الغارقة في الظلمة؛ وليس لإشارة العالِم المضيئة والواضحة وضوح الشمس.

كلام (العرّافة) الملتبس الغامض ينصتون له، كلما أشار لهم السارد (العليم) إلى اقتراب الضوء... فاستحقوا العيش في التيه إلى أن يقضي الله أمرًا كان مفعولًا

ليس بالضرورة أنا هنا

رجاء الغانمي - العراق

١

لنبضٍ بعيد
في قانون الغياب،
لا يفسد الرحيلُ للرجوعِ قضية
الأحياءُ في مدينتنا
لا يتكئون
كنتُ سأتكئُ،
وأُرخي احتياطيَّ المعنويَّ،
وجلداً مسحوباً من ماكينةِ
الدباغ،
على جدارٍ كان من المفترض أن
يكون جداراً
علَّقَ المسافرون أفئدتهم عليه،
وساروا
مُغيَّبةٌ فيهم سننُ الرحيل،
ووحيُ المغادرة،
عيونُهم لا ترى الطريق
إلَّا في التفاتٍ فضوليٍّ لنبضٍ بعيدٍ
يرصدُ فشلَ المحاولة

٢

جزؤك المقروءُ من آخرِ السطر،
لأوّلِ ورقةٍ أسقطها الخريف
مرَّ من هنا؛
تدفعهُ الريح، تُعيدهُ،
تُشاكسهُ من تحتِ قدمي،
مناخُ مجرّدُ من ذرّةِ هواءٍ رطبة،
لا خسارةَ فيه
معافاةٌ من بعدهِ روحي،
وكأنّي وُلدتُ من هفوةِ الغد،
سلالاتُ بنفسجٍ برّيّ،
للصباحِ، للمساءِ،
زجاجتانِ بعطرِها الواحد

٣

أنا هنا،
والواقفُ أمامي يحسبُ الوقتَ
الساعةُ الرمليةُ ملكُ الشواطئِ
خطوتانِ بثانيةٍ لا تصلحانِ
للهربِ ،
والثالثةُ كثيرةُ الاحتمالاتِ؛
كأنْ أكونَ صخرةً
تهاوتْ على أطرافِها الريحُ،
أو نورساً
لا يعرفُ قوانينَ البحرِ؛
عشُّه الجديدُ ينضحُ بالمياهِ،
والبيضُ عوالق

متناثرات إبداعية

إعداد وإشراف
حسن علي البطران

ظل مستعار وظل هجرة في فخ البوصلة

بقلم - هاشم محمود

1- (ظِلٌّ مُستَعار):
اعتادَ أن يقفَ تحت المصباح الوحيد في الزقاق، يراقبُ ظلَّه الممتدَّ على الجدار، معجبًا بطولِ قامته، ذات ليلةٍ عاصفَة، انكسرَ
المصباحُ وانطفأ الضوء، تحسَّسَ جدرانَ العتمةِ فزعًا يبحثُ عن ظِلِّه.
2- فخُّ البوصلة
حملَ بوصلته القديمة، وقرَّر ألا يسير إلا في الاتجاه الذي تُشير إليه الإبرة، طافَ القفار، صعدَ التلال، تجنَّب كل الدروب الجانبية المليئة بالزهور البرية لأنه رآها انحرافٌ عن المسار.
وعندما وصلَ أخيرًا إلى النهاية، وجدَ لافتةً صدئة، كُتب عليها: هنا ينتهي الطريق، والرحلة كانت في المنعطفات التي تجاوزتها.
3- (هجرة):
أغلق حقيبته بحرص شديد، تأمَّل ما جمعَهُ طوال الرحلة؛ بَضع رسائل مطوية، وريشة طائرٍ نادِر، وتذكرة قطارٍ قديمة لم تُستخدَم قط.
ظَنَّ أنه يحزمُ أمتعته للمغادرة، وأن الرصيف المكتظ بالمسافرين ينتظر خُطاه.
حزم الذكريات، وشدَّ الوثاق، أخذ يتأمل المحطة من ثقب الباب، وحين نادى المنادي ببدء الرحلة، مدَّ يده ليرفع الحقيبة، فوجدها أثقل من أن تُحمل، فقد كانت تحوي المدينة بأكملها
4- (الظِّل):
وقَفَ عند الفاصل الدقيق بين شمس الظهيرة الحارقةَ وظِلِّ الشجرة العتيقَة، يدرك أن خطوةً واحدةً للأمام تعني الانغماس في اللهيب، وخطوةً للوراء تعني بقاءً مريحًا في الظل، حمل حقيبته الجلدية القديمة التي لم تحوِ سوى بضع أوراق ومفتاح بيتٍ مهجور، تأمَّل الظل الممتد على الأرض، التفتَ خلفه مودعًا صيفًا كاملًا ركض فيه خلف الأوهام، خطى بثبات نحو الشمس... فلم يحترق، اكتشف أن ظلَّه القديم تبخَّر.

قراءة في قصيدة (اظنّك عرفتي) كلمات المسرحي والشاعر السوداني جمال حسن سعيد

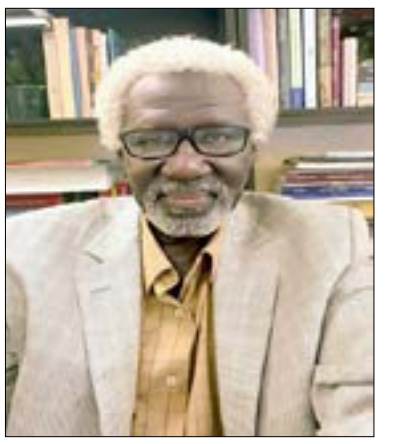

إحسان الله عثمان - مقيم في أبو ظبي

قراءة تفكيكية متواضعة أمزج فيها بين مساءلة النص وكشف طبقاته الخفية وما وراء المعنى الظاهر، ورؤية انطباعية تنطلق من التلقي الشخصي والإحساس الجمالي والتفاعلي
تُعتبر (أظنك عرفتي) واحدة من النماذج النادرة في الشعر الغنائي السوداني تتميز بالمشهد الدرامي ومحاور فنية ودلالية مما يشير إلى تأثر الشاعر بخلفيته المسرحية في صياغة القصيدة
النص يعتمد الحوارية؛ (أنا) (المغني- الشاعر) و(أنتِ) والمخاطبة المستمرة بـ (أظنك عرفتي) وتنقلات النص بين المونولوج الداخلي والبوح المشحون بالحركة والإثارة (العواصف، المهب، النهر، الحصان المعربد) كلها تمنح القصيدة حيوية المشهد المسرحي المتكامل وجغرافيا العاطفة ومفردات الطبيعة.
القصيدة تأملات عميقة وخواطر تنطق بما يتجاوز المعنى الشخصي إلى تخوم التجربة الإنسانية ومن هذا الأفق يمكننا قراءة القصيدة ضمن ثيمات الفراق والاغتراب تتشكل عبرها هموم الرحيل ومراحل السفر والصور المحملة بثقل الفقد واطياف الذكرى والتمني.
أظنك عرفتي .. في هذه المساحة الصغيرة بين اليقين والظن يسكن النص معلقا بين الحيرة والاعتراف في فضاء عواصفك (اباري)خيالك مكانا للتأمل يسوقني (ويودّي)
اظنك عرفتى
عواصفك مهبّى
أبارى في خيالك
يسوقني ويودّي
ونهرك يعدي
ويجهل مصبي
ابحر مسافراً في نهر تائه مجهول المصب؛ من أجمل صور القصيدة التي يصعب الاقتراب منها بالشرح الأكاديمي وحده؛ لأنها لا تُقرأ من خارجها بقدر ما تُعاش من داخلها فالشاعر لا يكتب عن الحنين والرحيل بوصفهما موضوعين منفصلين وإنما تنقلات وحركة عبر جغرافيا الروح ثم يأتي مصطفى سيد أحمد ليمنحها جسدا وذاكرة.
واللافت أن لغة النص سودانية في نبضها لا في مفرداتها فحسب فالكلمات مثل بتزرع، بيربي، بتصحى، تساور، يزاور، بتجزع، بتهرع تحمل إيقاع الخطاب الحميم في الحياة اليومية.. يوظف في القصيدة فيرتفع بها إلى مقامات شعرية وموسيقية شديدة الرهافة فتصبح جزءًا من جماليات الأغنية تمنح الحزن ملمسا محليا شديد الصدق عميق الدلالة.
هواجسي البتزرع
وظني البيربي
مصطفى سيد أحمد.. الشريك الكامن في لحن القصيدة ؛ بصوته أعاد توزيع الألم والحيرة بين الحروف والكلمات.. ويصبح تكرار المقاطع اعترافا، والمدّ الصوتي انتظارا والوقفة بين الكلمات استراحة للذاكرة المرهقة وكأنه يبحث عنها في مكان عميق من نفسه.. هناك خشونة خفيفة وانكسار ومسافة بين النبرة والعبارة والعبرة.
لقيتك خواطر
بتصحى.. وتساور
وطيفك يزاور
وروحك تحاور
تجيبنى فى زمانك
موشّح أساور
الاستفاقة الموجعة حيث الجرح حي لا يموت؛ أقول بس نسيتك وجرحك (يتاور) مفردة بالعامية السودانية تعبر عن الألم المفاجئ الملحاح الذي يرفض الخضوع للنسيان يظل خاطرة وطيف وروحك تحاورني تجيبني في زمانك موشحا بالاساور. أقول نسيتك لكن (كيف) مع الجرح (البتاور)
أقول بس نسيتك
وجرحك يتاور
حين يصبح الفن وجعا يردد قسوة التجني يتحول النص من شكوى الجرح (البتاور) ليحكي عن عذاب المغني، صورة شديدة القسوة والجمال في آن واحد فالطبل لم يعد ايقاعا للفرح .. شيء «مجدّع» متناثر يحمل شظايا التمني والحروف جزعة في لحظات التجني ..والخطاوي البتهرع بلا طمأنينة
أظنك عرفتي
عذاب المغنّى
وطبلو المجدَّع
شظايا التمنّى
حروفو البتجزع
فى لحظة تجنى
خطاهو البتهرع
متين تطمئنى
الانتقال المفاجئ إلى صورة الفارس والرحيل.في ختام القصيدة تتجلى الرمزية في أبهى صورها؛ حصاني (القبيل) الكان معربد غبارو خلاص (خلّى) الصهيل والقوة .. وبالسفر وفقدان الدليل تختصر القصيدة نفسها في (هموم الرحيل).. أظنك عرفتي
مسرِّج خيالك حصانى القبيل
معربد غبارو وخلّى الصهيل
مسافر.. مسافر وفاقد دليل
اظنك عرفتي هموم الرحيل
لا يمكن فصل القراءة النقدية للنص عن أداء مصطفى سيد أحمد؛ فقد التقط الفنان الراحل الجو النفسي المشحون بالتوتر داخل القصيدة. تكراره جملة «أظنك عرفتي» جاء كنوع من الاسترجاع اللحني والدرامي لتأكيد الاستفهامات وتحويل الأغنية من مجرد عمل رومانسي إلى نشيد إنساني يعبر عن الغربة والمجهول وذاكرة فقد ورحيل بلغة تخبئ وراء بساطتها عالما من الصور والمعاني.

الدكتورة رائدة تحاكم الغذامي في كتابها الجديد: (في محاكمة الناقد الثقافي: رؤية جديدة)

صدر عن مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع بالعراق كتاب (في محاكمة الناقد الثقافي: رؤية جديدة) في طبعته الأول 2026م للناقدة العراقية الدكتورة رائدة العامري
وجاء الكتاب ثمرة تجربة نقدية طويلة في متابعة مشروع الدكتور عبد الله الغذامي، ومساءلة تحولاته ومفاهيمه وخطابه النقدي، محاولة للانتقال من قراءة المشروع إلى قراءة آليات تشكله، ومن مساءلة الأفكار إلى مساءلة موقع الناقد وسلطته وشرعيته داخل الحقل الثقافي.
وتضمن الكتاب على غلافه الخلفي من الظواهر الثقافية النادرة ما أثمر من جدل - توافقها واختلافًا - حول الناقد الثقافي الدكتور عبد الله الغذامي، فقد تابعنا تجربته بعمق، وقاربناها على أكثر من صعيد، ويسرنا القول إن كتابنا هذا يمثل خلاصة رؤيتنا لتجربته النقدية الثرية، من خلال مقارباته النظرية والرؤى والمفاهيم والمصطلح، وقراءة كتابه الأخير (الكتاب الأنثى) قراءة نقدية بمعنى أدق نقد الناقد بوصفه الكتاب الأكثر التصاقا بحرارة التجربة وعمقها وتحولاتها. ونحسب أن مراجعتنا هذه تسعى إلى الكشف عن جوانب جديدة ومفيدة وأصيلة في مشروعه النقدي.

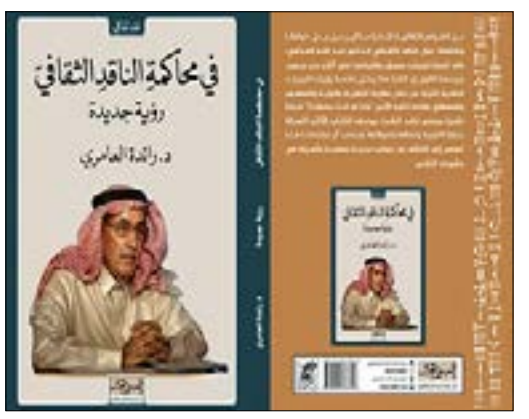

اسقاط التاريخ على الواقع الراهن والانساق الثقافية المضمرة فى رواية (تغريبة مملوك من سنجار)

قراءة: ناز عدنان البوتاني -العراق

تُشكل رواية (تغريبة مملوك من سنجار) للكاتب الجزائري مصطفى بوغازي، الصادرة عن دار غراب للنشر والتوزيع، نصاً تراجيدياً مُكثفاً يتقاطع فيه سرد التاريخ مع فلسفة الهوية، ومسألة حق الوجود، والانتماء. وإن استقراء تفاصيل هذا النص يفتح المجال لقراءة نقدية تتجاوز مجرد سرد الأحداث إلى استبطان أبعادها الرمزية والفكرية.
أولاً: المنهج التاريخي وإسقاطه على الواقع الراهن:
تتخذ الرواية من عام 1648م نقطة ارتكاز زمانية، وهي فترة مفصلية في تاريخ الدولة العثمانية شهدت مقتل السلطان إبراهيم وصعود محمد الرابع تحت وصاية «كوسم سلطان». إن استخدام المنهج التاريخي هنا لا يهدف إلى التدوين الأكاديمي، بل يستحضر (اللحظة التاريخية المتوترة) لإعادة بناء الذات والذاكرة.
تفكيك آليات السلطة والمركزيّة: يُظهر النص كيف تمارس الإمبراطوريات آلياتها في سلب الهويات؛ فالصبي «آراد» يُقتطع من جبالة ويُدفع إلى (أتون العسكرية)، ليُصادَر اسمُه وذاكرتُه ويُعاد إنتاجه كـ(تيمور آغا) - أداة بطش في يد المركز (الأستانة) ضد الأطراف (سنجار ونصيبين).
الإسقاط على الواقع الراهن: هذا التفكيك التاريخي يعكس تماماً الهيمنة المعاصرة وآليات الاستلاب الحديثة. فالواقع الراهن يشهد صراعات مماثلة تُقتلع فيها المجتمعات من أصولها الجغرافية والثقافية عبر الحروب، والتجهير، أو العولمة القسرية. إن تحويل (آراد) إلى نصل يضرب به المركز أهلَه يمثل ظاهرة (المغترب الوظيفي) في عالمنا اليوم، حيث يُستغل أبناء الأطراف لتدمير مجتمعاتهم الأصلية خدمةً لمصالح قوى إقليمية أو دولية.
ثانياً: الأنساق الثقافية المضمرة والظاهرة:
تختزن الرواية مجموعة من الأنساق الثقافية التي تتصارع داخل الفضاء السردي:
نسق المركز ضد الهامش: الأستانة كمركز سلطوي يمثل البلاط، والمكائد، ونسق الخصاء (المادي والرمزي) وإعادة التشكيل القسري. مقابل سنجار ونصيبين كهامش يمثل الجذور، والصلابة الفولاذية، والحرية النقية.
نسق الفولاذ والمطرقة (ثقافة المقاومة): تتجلى في شخصية (أهورا)، التوأم الذي يصنع السيوف في ورشات (نصيبين).. الرمزية هنا تتجاوز الحرفة إلى النسق الثقافي للمقاومة؛ فالمطرقة التي تُصهر الفولاذ هي ذاتها التي تقضّ مضاجع الغزاة. الفعل الثقافي هنا يتحول من مجرد البقاء إلى المواجهة الفاعلة.
نسق الرمز والذاكرة المادية: يبرز (السيف المنحوت) المنقوش بوفاء العودة كنسق ثماني يتفوق على المخطوطات والقرارات السياسية. السيف كنسق ثماني لم يُصنع للقتل في وادي العطش، بل ليكون (وثيقة إثبات هوية) تنطق بما عجزت عنه الألسن وتكسر نمطية التبعية للإمبراطورية.
ثالثاً: البعد الوجودي والكوني (حق الوجود والانتماء).
تتجاوز الرواية الإطار المحلي والإقليمي لتلامس سؤالاً وجودياً كونياً: هل يستطيع الإنسان أن ينفصل عن جذوره دون أن يفقد إنسانيته؟
تراجيديا التمزق الوجودي: يظهر البعد الوجودي جلياً في تجزئة العائلة الواحدة إلى ثلاثة مسارات
تيمور آغا (آراد): القوة والتمزق بين الواجب الإمبراطوري والنداء الداخلي.
آتوسا: الجسد المسبوك في أسياد البلاط، والباحث عن حرية لا تكتمل إلا بالعودة إلى الوطن.
أهورا: الإرادة الصلبة التي ترفض التكيف وتختار صناعة المصير بالحديد والنار.
لحظة المكاشفة في (وادي العطش): يُمثل (وادي العطش) بؤرة التنوير الفلسفي والرؤيوي في العمل. العطش هنا ليس عطشاً للماء، بل عطش وجودي للحقيقة.. عندما يقف (تيمور) أمام (أهورا)، لا يواجه خصماً سياسياً، بل يواجه (أناه الأخرى).. إنها اللحظة الكونية التي ينتصر فيها نداء الدم والجذور على إيديولوجية السلطة.
صمود الأم (أميتيس): تجسد الأم (أميتيس) الرمز الكوني للأرض والذاكرة الخالدة التي لا يُفقد فيها الأمل. بقاؤها منتظرةً يمنح الصراع بُعداً أسطورياً؛ فحق الوجود ليس مجرد مفهوم سياسي، بل هو إيمان تت وارثه الأجيال حتى تعود الأوراق الذابلة إلى أشجارها.
ختاماً، تُقدم رواية (تغريبة مملوك من سنجار) معالجة درامية وتاريخية عميقة لمفهوم الانتماء. إنها نصٌّ يُشبه صهر الفولاذ؛ يُعيد تذكير الإنسان المعاصر بأن الألقاب والأدوار القسرية التي تمنحها الإمبراطوريات والأنظمة تظل أقنعة زائفة، وأن نصل النسيان يتحطم دوماً أمام أول نقش حقيقي ترسمه الأرض في قلب الإنسان.

المريخ يستأنف تدريباته لمواجهة الإياب الحاسمة أمام باور دينامو
رديف الهلال يرفع نسق التحضيرات بمعسكر كيجالي بإشراف زينباور

أصداء ـ محمد السر

رديف الهلال يرفع نسق التحضيرات بمعسكر كيجالي

أجرى رديف الهلال اليوم الاثنين تدريبًا على ملعب تدريبات المنتخب الرواندي بمشاركة جميع اللاعبين تحت إشراف مدربه النيجيري أوبرورو نور الدين وطاقمه المعاون، ضمن برنامجه الإعدادي للموسم الجديد ومنافسات الدوري الممتاز

وركّز الجهاز الفني خلال المران على رفع معدلات اللياقة البدنية إلى جانب تنفيذ تدريبات تكتيكية متنوعة في الجانبين الدفاعي و ا لهجو مي

وتأتي تحضيرات الرديف وفق المنهج التدريبي الذي وضعه الألماني جوزيف زينباور المدير الفني للفريق الأول فيما تتواصل التدريبات بصورة يومية وسط توقعات بخوض الفريق عددًا من المباريات الودية أمام الفريق الأول

المريخ يستأنف تدريباته لمواجهة الإياب الحاسمة أمام باور دينامو

استأنف فريق المريخ عصر اليوم تدريباته استعدادا لمواجهة الإياب الحاسمة أمام فريق باور دينامو الزامبي بعد أن خضع اللاعبون للراحة يوم الأحد عقب مواجهة السبت التي انتهت بفوز المريخ بهدف وشارك في التدريب جميع اللاعبين بما فيهم بشير بانغورا الذي تعرض للإصابة في مباراة الذهاب حيث أكد الجهاز الطبي بالنادي جاهزيته للمشاركة في التدريبات بشكل طبيعي

يذكر أن بعثة المريخ ستغادر فجر غد الثلاثاء لزامبيا استعدادا لمواجهة الإياب بمدينة ندولا الزامبية

قبل موقعة فينورد.. برشلونة «شبه مثالي» في أعين الصحافة الهولندية

يُثير الأداء المذهل لنادي برشلونة في بداية موسم الدوري الإسباني ضجةً واسعةً تتجاوز حدود البلاد.

ففي الأسبوع الذي تنطلق فيه منافسات دوري أبطال أوروبا لموسم 2026-2027 بمباراة على ملعب كامب نو يوم الأربعاء المقبل بين برشلونة وفينورد، بات متصدر الليجا محط أنظار وسائل الإعلام، بما في ذلك في هولندا.

أشادت وسائل الإعلام الهولندية بأداء برشلونة، الذي حصد 12 نقطة كاملة من أصل 12، مسجلًا 17 هدفًا مقابل هدفين فقط في أربع مباريات بالدوري.

فعلى سبيل المثال، حذّرت مجلة «فوتبال» الهولندية فينورد من أنهم سيواجهون «تحديًا صعبًا» أمام برشلونة «شبه المثالي»، وفقًا لما نقلته صحيفة «موندو ديبورتيفو» الكتالونية.

بعد فوز برشلونة بقيادة المدرب هانز فليك بنتيجة 5-0 على فالنسيا أمس الأحد، أكدت إحدى المجلات الرياضية الشهيرة أن «فينورد يجب أن يكون حذرًا، حيث يتمتع برشلونة بواحدة من أفضل بدايات المواسم في تاريخ النادي

ضربة قوية لانتر ميلان بغياب مدافعه ديماركو عن مواجهة الريال

تلقى إنتر ميلان ضربة قوية قبل مباراته المرتقبة أمام ريال مدريد في افتتاح مشواره بدوري أبطال أوروبا، غدا الثلاثاء بعدما تأكد غياب مدافعه ديماركو عن المواجهة المقرر إقامتها على ملعب سانتياغو برنابيو وبحسب شبكة سكاي سبورت إيطاليا فقد شارك فيديريكو ديماركو في جزء من التدريبات الجماعية إلا أن الجهاز الفني والطبي قررا عدم سفره إلى مدريد ومنحه الوقت الكافي للتعافي بشكل كامل ويمثل غياب ديماركو خسارة كبيرة للمدرب كريستيان كيفو نظرًا للدور المحوري الذي يؤديه اللاعب مع إنتر خاصة بعد الموسم الاستثنائي الذي قدمه على المستوى المحلي

فينيسيوس: سنفوز بدوري الأبطال هذا الموسم.. ودفاع إنتر يضعنا في مأزق

أكد فينيسيوس جونيور، نائب قائد ريال مدريد، أن فريقه سيرفع كأس دوري أبطال أوروبا، مشددًا على أن تشكيلة الفريق جاهزة لتحقيق اللقب، رغم عدم تقديمها المستوى المنتظر خلال الموسمين الماضيين.

وقال فينيسيوس جونيور، في تصريحات نشرها ريال مدريد: «أتمنى أن يأتي اللقب السادس عشر. نحن مستعدون لذلك. إنها بطولتنا. لم نقدم أداءً جيدًا منذ عامين. هدفنا الأول هو أن نكون ضمن أفضل ثمانية فرق. نحن دائمًا متحمسون لدوري الأبطال. سيكون الموسم مختلفًا عن الموسمين الأخيرين في دوري الأبطال، وسنفوز به

وأوضح فينيسيوس جونيور أن مباريات دوري أبطال أوروبا تحمل طابعًا مختلفًا، مؤكدًا جاهزية ريال مدريد لمواجهة إنتر، في مستهل مشواره بمرحلة الدوري هذا الموسم

إطلاق الدورة الثانية لمهرجان ظفار السينمائي الدولي

أطلقت الجمعية العمانية للسينما، أمس، الدورة الثانية من مهرجان ظفار السينمائي الدولي في مجمع السلطان قابوس الشبابي للثقافة والترفيه بصلالة بمشاركة 32 فيلماً من 16 دولة، موزعة على أربع مسابقات للأفلام الروائية القصيرة والأفلام الروائية العمانية القصيرة والأفلام الوثائقية الدولية والأفلام الوثائقية العمانية.

وقال المخرج أنور الرزيقي، رئيس مجلس إدارة الجمعية ورئيس المهرجان، في الافتتاح «يأتي هذا المهرجان ليكون مساحة للقاء والتبادل العربي والإبداع، ومنبراً للمواهب والتجارب السينمائية، وفرصة لتعزيز الشراكات والتعاون بين صناع الأفلام من مختلف أنحاء العالم، كما يقف المهرجان إلى جانب الحراك السينمائي، وتشجيع الطاقات الإبداعية، وإبراز ما تزخر به سلطنة عُمان من مقومات طبيعية وثقافية وإنسانية تجعلها وجهة واعدة للإنتاج السينمائي، وموقعاً ملهماً لرواية القصص التي تستحق أن تشاهد وتروى.

(مشرّد) يوزّع أوراقاً نقدية من فئة 50 يورو على المارة

أثار حادث غامض في مدينة بيلونو شمالي إيطاليا دهشة السكان والسلطات، بعدما شوهد رجل مشرّد يوزّع أوراقاً نقدية من فئة 50 يورو على المارة، رغم أنه يعيش في خيمة داخل منطقة صناعية بالمدينة

نقلت صحيفة (كورييري ألبي) الإيطالية، أن رجلا مشردا يعرف محلياً باسم (حيدر) في مدينة بيلونو التي يبلغ عدد سكانها نحو 35 ألف نسمة، كان يحمل حقيبة مليئة بالأوراق النقدية من فئة 50 يورو، وبدأ بتوزيعها قرب مكان إقامته.

ومع مرور الوقت، راح ينثر الأوراق النقدية في الشارع وعلى الأرصفة، ما دفع عدداً من المارة إلى إبلاغ الشرطة وعند وصولها، عثرت السلطات على 80 ورقة نقدية بقيمة إجمالية بلغت 4 آلاف يورو، وقامت بمصادرتها. وأظهرت الفحوص أن جميع الأوراق أصلية وليست مزورة.

ولم يتمكن (حيدر) من تقديم تفسير واضح لمصدر الأموال التي كانت بحوزته وذكرت الصحيفة أنه نادراً ما يتحدث مع الآخرين، كما يرفض الإقامة في مراكز الإيواء أو الاستفادة من خدمات الرعاية الاجتماعية.

اكتمال تفويج أساتذه الجامعات من مصر إلى السودان

القاهرة - ناهد أوشي

اكتملت أمس الاثنين، عمليات تفويج أساتذة الجامعات من جمهورية مصر العربيه إلى السودان عبر لجنة الأمل للعوده الطوعية.

وأعلن المستشار الثقافي بالسفاره السودانيه بالقاهره د. عاصم حسن أحمد في تصريحات صحفية، بدء تفويج أساتذة التعليم العام وأسرهم اعتبارًا من الأسبوع الجاري.

وأشار عاصم إلى جهود السفارة بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي ووزارة التعليم والتربية الوطنية ولجنة الأمل للعودة الطوعية، بمواصلة تفويج طلاب الجامعات وتكثيف تفويج أساتذة وطلاب التعليم العام وأسرهم.

بالمقابل، كشف البروفيسور أسامة محمد سعيد رئيس لجنة تفويج أساتذة وطلاب الجامعات تفويج حوالي 1700 من أساتذة الجامعات و15 ألفًا من طلاب الجامعات.

وأبان أن المتبقي من الطلاب حوالي 10 آلاف، مشيرًا إلى انطلاق عمليات تفويج 250 أستاذًا جامعيًا و300 طالب أمس الاثنين.

ونوه إلى بدء عمليات تفويج اساتذة وطلاب الجامعات منذ الثلاثين من يوليو 2026، وفقا لتوجيهات وزارة التعليم العالي، لاستئناف العملية التعليمية بالجامعات بالبلاد.

وأوضح سعيد، وجود تنسيق تام ما بين الوزارة وسفارة السودان بالقاهرة والاتحاد العام لأساتذة الجامعات والمعاهد العليا ولجنة الأمل للعودة الطوعية.

على جدار اللوحة.. تبقى الحكاية

إعداد - زلال الحسين

ليست كل الحكايات تُروى بالكلمات، وبعض ما يعيشه الناس قد تعجز الأخبار عن نقله بكل تفاصيله.. هنا تأتي اللوحة، بما تحمله من لون وخط وملامح، لتصبح شاهداً بصرياً على زمن كامل

رصدت (أصداء سودانية) خلال الفترة الماضية حضوراً متزايداً للفن السوداني في المعارض والمساحات الثقافية، في وقت يحاول فيه الفنانون التعبير عن آثار الحرب والنزوح وتبدل تفاصيل الحياة.. ولم تعد اللوحة مجرد مساحة للجمال، بل أصبحت عند كثير من الفنانين وسيلة لحفظ الذاكرة واستعادة الأماكن والوجوه والأشياء التي ابتعدت عن أصحابها.

الفنان السوداني، وهو يعيش تجربة الحرب أو النزوح أو الغربة، يجد في الرسم مساحة مختلفة للتعبير.. قد تكون لوحة لبيت قديم، أو شارعاً تغيرت ملامحه، أو وجهاً يحمل آثار التعب، أو مشهداً من الحياة اليومية؛ لكنها في النهاية تحتفظ بشيء من الحكاية.

وهذا الدور ليس جديداً تماماً على الفن السوداني، فقد ارتبط الفن التشكيلي منذ سنوات بالبيئة والإنسان والتراث والهوية، واستطاع الفنانون من خلال أعمالهم تسجيل جوانب من الحياة السودانية بطريقة تتجاوز اللحظة.

اليوم، تبدو الحاجة إلى هذا النوع من التوثيق أكبر.. فمع مرور الوقت قد تختفي تفاصيل كثيرة من الذاكرة، بينما تبقى اللوحة قادرة على الاحتفاظ بلحظة، ومكان، وشعور.

وربما لهذا لا يكون الفنان مجرد من يرسم ما يراه، بل من يحاول أن يقول للأجيال القادمة: هكذا كانت الحياة.. وهكذا مررنا من هنا.

Échos Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

أصداء سودانية

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

https://echossoudanais.com/